

محضر الجلسة رقم 145

التاريخ: الثلاثاء 26 جادى الآخرة 1445هـ (9 يناير 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هاته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الكلمة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من المراسلات.

فلكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 2 يناير 2024 إلى تاريخه، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة موزعة كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 11 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 11 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 17 جواباً.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بأربع طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه

الثلاثاء 9 يناير 2024.

الطلب الأول حول "حوادث السير المميتة المتكررة والتي يذهب ضحيتها العاملات والعمال الزراعيون"، تقدمت به المستشارة مينة حمداني من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

الطلب الثاني حول "الفاجرة الطرقية التي أودت بحياة عاملات زراعات نتيجة حادثة سير مروع ضواحي الحاجب"، تقدم به المستشار لحسن نازهي، عن مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

وقد أبدت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هاذين الطلبين. أما الطلب الثالث، فيتعلق بالاحتقان الحاصل على مستوى كليات الطب والصيدلة، تقدم به المستشارون: المصطفى الدحاني، سعيد شاكر، محمد بن فقيه، أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية.

الطلب الرابع، يهم قرار التوقيف والاقتطاع في حق الأساتذة والأطر التعليمية المضربين عن العمل، تقدم به المستشار الكرش خلبين، منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

وقد أعربت الحكومة عن تعذر تفاعلها مع هاذين الطلبين.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية.

وهذه مناسبة نشكر السيد الوزير على الحضور ديالو الدائم معنا في مجلس المستشارين، والإجابة على الأسئلة ديال السادة المستشارات والسادة المستشارين، من خلالنا الرأي العام الوطني، وشكراً لكم قبل أن نشرع في الأسئلة.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وموضوعه "استراتيجية الوزارة لتحسين السيادة الصحية لبلادنا".

كآينة وحدة الموضوع، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادات المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي اعتمدها وزارتك

لضمان تعزيز تحسين السيادة الصحية لبلادنا؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "البنية التحتية والتجهيزات الاستشفائية الوطنية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،  
السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تتخذها وزارتك لتطوير البنية التحتية والتجهيزات الاستشفائية الوطنية؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "الاستثمار في الطب عن بعد وتشجيع اعتماده في المنظومة الصحية الوطنية".

والكلمة لأحد أفراد فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد شيخ احمدو ادايدو:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل اعتماد الطب عن بعد ضمن المنظومة الصحية الوطنية؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "واقع المنظومة الصحية على ضوء الإصلاحات التي يعرفها القطاع الصحي".

والكلمة لأحد أفراد الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أطلقت، السيد الوزير المحترم، دينامية جديدة في إصلاح قطاع الصحة

تشريعيا ومجاليا.

وتتورا للرأي العام الوطني، نسألكم عن أهداف هذه الإصلاحات والتدابير المتخذة وإنجاحها؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا للمنصة.

السيد خالد آيت طالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السلام عليكم.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

هذه فرصة من خلال هاذ وحدة الموضوع يمكن لنا تقربو المواطنين والمواطنين من هاذ الإصلاحات التي عرفها هاذ الورش الملكي الكبير.  
جات الأسئلة كتنعلق بالسيادة الصحية، الاستثمارات في القطاع ديال الصحة، الطب عن بعد وكذلك الأجرة التي كتنقومو بها على المستوى الميداني.

فلازم ما نذكر أن هذا إصلاح جذري عميق الي جا فهاذ الورش الملكي، لما صادق عليه سيدنا الله ينصرو، وجات الملامح ديالو فالقانون الإطار 06.22، وأنتموا شاركتو معنا فالتنزيل ديال الترسانة القانونية الي عرفات واحد المجهود كبير فالغرفتين، لا فالأولى ولا فالثانية، والحمد لله الي خرجات للوجود، واليوم احنا خدامين على الأجرة كذلك فتنزيل النصوص التطبيقية. لما كنبغيو نتكلمو على السيادة الصحية، لازم ما نتكلمو على واحد المبادئ مهمة، والي المغرب كيتوفر على جملة منها، (la resilience)، المنظومة الصحية ما تكونوش هشّة، تكون صلبة، عندها قابلية للتحمل، فلازم ما تكون منظومة صحية الي عندها هاذ القابلية هاذي، وأنتموا كتعرفو كذلك في الإطار ديال التدبير ديال الجائحة ديال كوفيد، رغم النواقص، رغم الإكراهات الي كنعيشو، موارد بشرية الي قليلة ولكن العالم كله كان كييعرف بأنه هاذي أزمة صحية كبيرة تقدر تنعكس على بعض البلدان وتولي كارثة، فالحمد لله المغرب راسو مرفوع بفضل السياسة الرشيدة ديال صاحب الجلالة، قدرنا نخرجو من هاذيك الأزمة.

المواكبة ديال التحديات التكنولوجية، من جملة المبادئ الي كنعيلنا أننا كذلك تكون عندنا واحد السيادة صحية، وأنتموا كتعرفو الطب كله كيتبدل اليوم، الطب الي كنعيشو اليوم من دابا 5 سنين ما غيبقاش، غيولي طب جديد، من دابا 10 سنين غادي يولي طب مشخص، الي كل واحد والدواء ديالو والوصفة ديالو، لأن غادي يغلب عليها الطابع الي هو رقمي وغادي يغلب عليها العلم الجينومي، فبالثالي غادي تبدل هاذ (la médecine) الي كنعيشو اليوم.

الركيزة الثانية الموارد البشرية: الخصاص الي كنعرفو اليوم ديال الموارد البشرية ماشي هو خصاص جديد، هو خصاص قديم، عندو إرث كبير، فيه ما هو كيتعلق بالتكوين، فيه ما هو كيتعلق بالهجرة، فيه كذلك ما هو كيتعلق باختيار ديال الاختصاصات، واحنا كنعرفو اليوم أن النقص عندنا فواحده... كان وصلنا عند المؤشر ديال 1.7 لكل 1000 نسمة، باش يمكن لنا نرجعو ارتأت الحكومة أنها تدير واحد الإجراءات لتقليص:

- أولا، عدد السنوات ديال التكوين؛

- ثانيا، غادي نزيدو فالمراكز ديال التكوين؛

- ثالثا، غادي نخصنا نخلق واحد الجاذبية على هاذ القطاع باش الناس الي كيكون كيخدمو على المستوى الوطني ينقصو من الهجرة، احنا ننعرفو الهجرة اليوم عندنا كنكونو 1500 ديال طبيب، 600 كتمشي سنويا، واش قدرو اليوم نخسو من هذه الهجرة؟ أبدا، ما قدروش نخسو هاذ الهجرة، ولكن قدرو نقلو من النسبة ديال الهجرة، باش نقلو من النسبة ديال الهجرة نكونو أكثر، لأن المشكلة ما تتعلقش بالمغرب لوحده، المشكلة تتعلق بالبلدان كاملة ديال الدول كاملين، لأن كاي إغراءات أخرى.

احنا كذلك خصنا نخلقو تحفيزات وإغراءات فالبلاد ديانا باش يمكن لنا نقبطو هاذ الموارد البشرية، ولأجل هاذ الغرض هذا تخلقت الوظيفة الصحية، وهاذ الوظيفة الصحية كنعطي استثناء للقطاع الصحي باش الناس يخدمو، الي خدم بزاف يتخلص بزاف، فيها تحفيزات على الحراسة، فيها تحفيزات كذلك على البعد وكذلك فيها تحفيزات على المردودية، وهذا ما عمرها سابقة كانت، 50 عام ديال القطاع ما عمرو شهد هاذ الثورة، ما كنعولش هذا (c'est une simple réforme)، هاذي راه ثورة جديدة كبيرة جذرية الي غادي تخلق فالمنظومة الصحية، واللي الثار ديالها ما غنجنيوهش دابا، ربما نكونو متسرعين وبغينا نجنيو الثار دابا دابا، ولكن ملي تدير واحد الإصلاح عميق كيخصو واحد شوية ديال الوقت والمواكبة والتنزيل والأجراء الفعلية فالبلدان، ونفهمو الفلسفة ديال هذا والناس يتغير الفكر ديلهم مع هاذ الإصلاح الجديد باش يمكن لنا نعرفو نجنيو هاذ الثار.

تأهيل العرض الصحي راه ما كلسناش هانيين، ما كلسناش ما تدير والو، خرجنا القوانين، لا، راه احنا من الكوفيد، ومن قبل الترسانة القانونية وبدا التأهيل ديال العرض الصحي، راه عدد ديال المستشفيات الي تزدت، الأسرة كذلك تزدت، كنا ف 684 سرير ديال الإنعاش رجعنا اليوم في 5260 سرير ديال الإنعاش، تزدادو عدد المستشفيات، 1540 سرير الي تزداد غير فهاذ الميزانية الأخيرة ديال 2024 الي غادي يتزد، وعندكم قانون المالية الفرعي غادي تشوفو شحال ديال المستشفيات وشحال ديال الطاقة السريرية الي غادي تزداد على المستوى الوطني، اليوم ولينا تنتوفرو على 170 مستشفى، كلها مجهزة.

ثانيا، قمنا بالتأهيل ديال العرض الصحي، السيد رئيس الحكومة في اللجن

كذلك، القدرة الصناعية ديال البلد، إيلا ما كانتش قدرة صناعية ديال البلد من الناحية ديال الصناعة الدوائية ما تقدرش نهضر على سيادة صحية، فبالثاني لازم ما نكتفوا من المؤهلات ديال البلد باش يمكن تكون عندنا سيادة صحية باش ما نعيشوش الأزمات الي عشناها قبل، واللي عاشتها القارة الإفريقية برمتها.

فبالثاني، المغرب عندو مؤهلات جد مهمة، يمكن له يحقق السيادة الدوائية فالبلد ديالو، وكذلك حتى يساعد على السيادة الدوائية في القارة الإفريقية، وهذا ما عمل عليه صاحب الجلالة الله ينصرو، وأعطى الانطلاقة ديال واحد المشروع كبير، الي اليوم سالا، واللي بدا فالأجراة ديال الصناعة ديال اللقاحات ف (l'usine) ديال بنسليان واللي غادي يكون صيت، ماشي غير محلي، وطني، ولكن صيت عالمي كذلك.

كذلك، التحويل ديال المواد الخام، وهذا الي خصنا ننكبو عليه، لأن يمكن يكون عندك الصناعات الدوائية، ولكن ما يكونش عندك المادة الخام باش يمكن لك تصنع الأدوية، وانتوما ننعرفو اليوم أن المادة الخام تتركز على واحد 3 ديال البلدان فالعالم، بزاف ديال البلدان على الميدان الدولي والأوروبي حولو الصناعة ديلهم من محليا، ردها فبلدان أخرى، لقاو صعوبات كذلك رغم القوة الاقتصادية ديلهم، لقاو صعوبات فالتدبير ديال الجائحة، فهذا من الخلاصات ديال التدبير ديال الجائحة، الي خصنا كذلك ناخذوه بعين الاعتبار.

وتكون عندنا كذلك موارد بشرية مؤهلة باش يمكن لها تواكب هاذ التحولات الي كنعرفوها؟ وهذا هو مرتبط الفرس، مرتبط الفرس اليوم فالعالم هوما الموارد البشرية، ما يمكن نهضر على سيادة صحية إلا إذا كانت عندي الكفاية من الموارد البشرية، وهنايا الدولة والحكومة خاصة كنعمل باش ترجع فهاذ الخصاص، وأنا غيمكن لي نشرح لكم هاذ الخصاص كيفاش غادي نديرو باش نرجعو فيه.

ويكون كذلك عندنا تمويل كافي للقطاع فالمنظومة الصحية، واحنا غادين بواحد التدرج باش نحاولو نرجعو فالتمويل ديال قطاع الصحة، ولكن واخا يكون عندك التمويل خصك يكون عندك الإمكانيات باش تصرف، ذاك التمويل تصرفو فالخاوير ديالو، وتغطية صحية شاملة، إذن هاذو هوما الأسس ديال السيادة الصحية.

القانون الإطار 06.22 جا بواحد 4 ديال الركائز، من جملتها الركيزة الأولى الي كيتعلق بإعادة الهندسة والهيكلة ديال الحكامة ديال القطاع ديال الصحة، فيها مؤسسات الي كنخدم الحكامة، الهيئة العليا للصحة، الوكالة ديال الطب، الوكالة ديال الدواء وكذلك مجموعات صحية تربية، الي من هنا غادي تبلور هاذ التدبير الجهوي ديال المنظومة الصحية، هاذ القوانين ديالها خرجت، اليوم عملنا على إخراج القوانين التطبيقية، راهي في الدراسة باش إن شاء الله في الأسس ديال هاذ السنة هاذي 2024 يتم التنزيل الفعلي.

خلال تنزيل ترسانة القوانين الأساسية المتعلقة بالمنظومة الصحية ببلدي، وأهمها:

- القانون الإطار المتعلق بالمنظومة الصحية التي تكلمت عليه؛

- القانون المتعلق بإحداث الهيئة العليا للصحة؛

- والقانون المتعلق بإحداث الوكالة المغربية للمياه والمنتجات الصحية.

كما نثمن اتفاقية الشراكة بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن والقطاع الخاص والتي تهم إطلاق برنامج الوحدات الصحية المتنقلة المجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد، هذه الوحدات التي أدت دورها الاستعجالي في زلزال الحوز وأبانت على فعاليتها على أرض الواقع.

السيد الوزير المحترم،

لقد حظيت المنظومة الصحية الوطنية بعناية ملكية واهتمام بالغ لدى جلالته، نصره الله، حيث دعا جلالته غير مرة إلى ضرورة تبني سياسة عمومية صحية فعالة وناجعة، وذلك عبر إرساء نموذج منظومة صحية تستجيب لتطلعات المواطنين.

إن بلادنا ولله الحمد تسير اليوم على الطريق الصحيح لتحقيق السيادة الصحية، بالشكل الذي سيمكننا من تقليص حجم استيراد الأدوية من الخارج، خاصة وأن الإنتاج المحلي يلبى حاليا 70% من حاجيات السوق.

السيد الوزير المحترم،

لابد من العمل على ترشيد المكتسبات التي تم تحقيقها في هذا الصدد، وهو ما يتطلب بذل المزيد من الجهد عبر تعزيز الصناعة المحلية من الأدوية واللقاحات، تحت إشراف الوكالة الوطنية للأدوية، من خلال:

- دعم المشاريع الاستثمارية التي تسير في هذا الاتجاه، كما هو الحال بالنسبة لأول مصنع ذكي للأدوية الجينية في القارة الإفريقية، بما يمكن من خلق منظومة اقتصادية متكاملة لصناعة الأدوية والمنتجات والمعدات الاستشفائية، قادرة على توفير الحاجيات الوطنية وتخفيض تكلفة المواد الأكثر استهلاكاً لتخفيض كلفة التدخل الطبي؛

- دعم البحث العلمي والابتكار في مجال صناعة الأدوية واللقاحات وتشجيع التعاون الدولي لتبادل المعرفة والتكنولوجية والتجارب في هذا المجال؛

- ثالثاً، اعتماد الآليات الضرورية لإرساء أسس منظومة صحية استباقية للأمراض وذلك بالأخذ بعين الاعتبار التقاء السياسات العمومية والتشاور والتنسيق بين القطاعين؛

- إحداث وحدات الاستشارة عن بعد داخل المستشفيات الجامعية، وهو ما من شأنه أن يقلص من الضغط الذي تشهده هذه الأقسام والمستشفيات بشكل عام ويفتح أبواب الاستفادة عن بعد من الخدمات الطبية؛

- دعم مبادرة القوافل الطبية التي تنظمها جمعيات المجتمع المدني المواطنة

بين الوزارية، ملي تنكلمو تنقولو بأنه خصنا هاذ الشي الي موجود دابا اليوم نأهلوه، وكذلك نزيدو في الاستثمارات باش يمكن نخلق واحد التنافسية فالقطاع ديال الصحة، حيث قطاع الصحة اليوم ملي تنكلمو كوزارة، راه ما تنكلموش على الصحة العمومية فقط، إنما القطاع الخاص والقطاع العمومي متكاملين، والقطاع الثالث كذلك، لأن صاحب الجلالة بغا أن المواطن يكون في صلب الموضوع، باش نخدموه من جميع النواحي، يعني واحنايا مساييرين وملائمين للتغطية الصحية وللحماية الاجتماعية.

ونزيد مليار و700 مليون تغطيات للمراكز الاستشفائية الجامعية، مليار كل سنة الي تنعطى للمراكز الاستشفائية، ما عندناش إشكال ديال التجهيز، التجهيزات ما فيهاش إشكال، ولكن عندنا الي يخدم التجهيزات هو المشكل الي عندنا ديال الموارد البشرية، إيلا كانت عندي الموارد البشرية ما يبقاش عندي هاذ المشكل بتاتا.

بالوظيفة الصحية غادي يمكن نخلقو ثورة، إيلا كانو الموارد البشرية، إذن الثمرات الي غادي نجنو، ماشي دابا غادي نجنوها فالمدى المتوسط إن شاء الله.

ونزيد النقطة اللخرية هي ديال الرقمنة، الي كايته كدعامة، الرقمنة كالية من الآليات ديال التدبير، والي اليوم ولات أمور عادية، جميع الإدارات خصو يكون فيهم الرقمنة، لأن باش نسايرو التكنولوجيا، الرقمنة تتحول كنسهل التدبير، كتقرب المسافة، كتمكنا من الطب عن بعد، لأن الطب عن بعد استثمرت فيه البلاد، وكنا درنا قبل، كانت وقعت واحد الاتفاقية أمام أنظار صاحب الجلالة على الوحدات المتنقلة الي هي مجهزة بوحدات ديال التواصل، وكتمكن من الطب عن بعد، ناهيك على الاتفاقية الي كنا سيناها مع وزارة الداخلية ومع المؤسسة المغربية ديال الطب عن بعد وجامعة محمد السادس، والي كانت واحد التجربة فأزيلال وفتارودانت، وكانت ناجحة، واحنا مستثمرين فهاذ الطب عن بعد كذلك.

وكذلك، هاذ الرقمنة هاذي، راه خصها واحد المواكبة، لأن ماشي غندخلو الرقمنة صافي وغادي نبدأو نقولو راه صافي الرقمنة جات هي الي غادي تحل المشكل، راه الموارد البشرية هي الي غادي تحل المشكل.

بقات ليا واحد الدقيقة و17 غادي نخليها للتعقيب، السيد الرئيس.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

إذن بعد الجواب ديال السيد الوزير، نمر إلى سلسلة التعقيبات.

أعطي الكلمة مباشرة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:**

نشكركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

وبهذه المناسبة نود أن ننوه بالمجهودات الجبارة التي تبذلها وزاراتكم من

للممرضات والممرضين في إطار اتفاقيات مع معاهد التكوين الخاصة المعتمدة والعمل على حل إشكالية معادلة الشواهد؛

- خامسا، إرساء نظام التعاقد والالتزام بين الدولة والأطباء وصيادلة المستقبل، وبموجب هذا العقد تتعاهد الدولة بتمويل دراسة هؤلاء الأطباء والصيادلة المستقبليين، ويتعهد هؤلاء بممارسة مهامهم بالمغرب والنظر في إمكانية العودة للعمل بنظام الخدمة المدنية الذي كان معمولا به في السابق؛

- سادسا، تقوية الشراكة بين القطاعين العام والخاص وهو ما يتطلب التنسيق من خلال نظام لتبادل الموارد البشرية والمعدات الطبية، ولا سيما المعدات التي تتطلب استثمارات كبيرة؛

- وأخيرا، مراجعة التعرفة المرجعية الوطنية التي أصبحت متجاوزة، وذلك لتخفيف الضغط على المريض الذي يتحمل تكاليف كبيرة خلال الاستشفاء، ما يعيق وصوله إلى العلاج ويحد من تطور المنظومة الصحية ببلادنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد شيخ احمدو ادابدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نشكركم، السيد الوزير المحترم، على العناية والمجهودات القيمة التي تبذلونها على رأس هذا القطاع البالغ الأهمية، ومن خلالكم نشكر الأطر الطبية والتمريضية بكل ربوع الوطن على الخدمات الجليلة التي يبذلونها رغم كل الإكراهات.

ولا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، حجم التحديات والرهانات المعقودة على هذا القطاع الاجتماعي، لا سيما أمام مجموعة من الأوراش التي تباشرونها، وفي مقدمتها ورش التغطية الصحية.

وقد استمعنا بإمعان إلى ما تفضلتم به مشكورا من توضيحات، لامست أهم التدابير والإجراءات التي تقوم بها الوزارة لإنجاح هذا الورش البالغ الأهمية. نحن إذن أمام ورش اجتماعي مهم يسهل الاستفادة من الخدمات الصحية ويحقق إنصافا وعدالة مجالية.

الأكد، السيد الوزير المحترم، أن تنزيل هذا الورش سيخلف ضغطا كبيرا على المؤسسات الاستشفائية التي تعاني أصلا من الاكتظاظ، كما سيساهم في زيادة الأعباء الملقاة على الأطر الطبية والتمريضية، لذلك فإن برنامج الطب عن بعد سيعطي استجابة لحجم الخصائص الذي تعاني منه المنظومة الصحية الوطنية ولمقاربة ضعف ولوج المواطنين للخدمات الصحية، كما سيساعد على التغلب على النقص الحاصل في الأطباء والممرضين في المناطق القروية، وكذا استهداف السكان في المناطق المعزولة والنائية.

كما أنه من شأن هذا البرنامج الإسهام في التخفيف من حدة الاكتظاظ

لتقريب الخدمات الصحية من ساكنة العالم القروي. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

أعطي الكلمة لزميلكم من الفريق، السي مهدي.

السيد المستشار المحترم تفضلوا.

انتهى الوقت، الله يخليك.

السي مهدي تفضل.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم، كما أشكركم على الإنجازات الكبيرة التي حققت وزارتم من خلال الورش الملكي للحماية الاجتماعية وتنزيل القوانين الأساسية المتعلقة بالمنظومة الصحية ببلادنا.

#### السيد الوزير،

لا شك أن الخطوات الهامة التي باشرتها وزارتم أصبحت تستلزم تحديث القطاع الصحي برمته في المغرب، إذ على الرغم من الجهود المبذولة في السنوات الأخيرة لتطوير البنية التحتية والمعدات الطبية، فإن القدرة الاستشفائية الحالية في بلادنا لا تتجاوز 1.2 سرير لكل 1000 نسمة، في حين أن المتوسط العالمي هو 2.9.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نأمل العمل على مضاعفة القدرة الحالية للاستشفاء من خلال إنشاء ما لا يقل عن 40.000 سرير في العامين أو الثلاث أعوام القادمة، حيث يتطلب ذلك استثمارات تقدر بنحو 50 مليار درهم، ولتشجيع هذا الاستثمار يجب العمل على ما يلي:

- أولا، إقرار تدابير تحفيزية للاستثمار في القطاع الصحي، حيث يعاني القطاع الصحي حتى الآن من غياب تدابير تحفيزية لتشجيع الاستثمار، إذ لا يستفيد من الحوافز الضريبية وبرامج التمويل المدعومة والعقار المعبأ للاستثمار؛

- ثانيا، وضع خارطة صحية تدمج القطاعين الخاص والعام بما يسمح للمستثمرين من القطاع الخاص بتحديد الخصائص في البنية التحتية الصحية الحالية بوضوح، ومن شأن ذلك أن يساعدهم على تحديد المناطق التي يوجد فيها طلب كبير على الخدمات الصحية، مقابل نقص في العرض الصحي أو مجالات صحية محددة تتطلب استثمارات خاصة؛

- ثالثا، معالجة الخصائص الكبيرة في الموارد البشرية، كما جاء في تدخلكم، الذي يتفاهم كل سنة بسبب هجرة الأطباء والممرضين، وهو ما يتطلب إقرار تدابير لتحسين الوضعية المادية للموارد البشرية؛

- رابعا، إعادة النظر في مقارنة التكوين بالنسبة للقطاع الخاص من أجل تلبية احتياجاتهم من الموارد البشرية، حيث يتولى التكوين الأساسي

بنوية واستراتيجية تهم الموارد البشرية وتأهيل المنظومة الصحية، والذي نتمنى صادقين أن تجد طريقها إلى التفعيل على أرض الواقع.

**السيد الوزير المحترم،**

من باب الواقعية والموضوعية التي تميز مواقفنا ككون أساسي في المعارضة الوطنية والمؤسساتية الصادقة والبناءة، نسجل تفاعلنا الإيجابي مع كيفية التأسيس لإصلاح القطاع بمرجعية تشريعية محكمة من بوابة القانون الإطار للمنظومة الصحية والقوانين المنزلة لهذه المرجعية، من خلال تشريع التوجه الجهوي في بناء الإصلاح، وضمان حقوق كافة العاملين بالقطاع، بموجب قانون الوظيفة الصحية، في بادرة غير مسبوق في القطاع العمومي، ومن خلال حوار اجتماعي موسع وهادئ، كنا نتمنى أن يكون درساً لباقي القطاعات الحكومية وفي صدارتها قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي.

**السيد الوزير المحترم،**

على هذا الأساس، نتطلع إلى الحرص على التعجيل بإخراج النصوص التنظيمية لتفعيل التدابير القانونية لتحسين وضعية الأطباء والممرضين والأطر الإدارية وكافة المستخدمين بقطاع الصحة.

كما نتطلع إلى انخراط حكومي فعال، لتوفير شروط النجاح للمجموعات صحية جهوية بما يحقق توازن مجالي في البنيات والاستشفائية.

وعلى مستوى الموارد البشرية الطبية بغية إنصاف الجهات المحرومة منذ عقود، وإيلاء الأهمية اللازمة للمناطق القروية والجبلية، خاصة في ظل مؤشرات الخصائص وأرقام التنمية البشرية التي لازالت تصنف بلادنا في مستويات متدنية.

**السيد الوزير المحترم،**

يبقى نجاح ورش الحماية الاجتماعية وغيره من الأوراش القطاعية، رهين بتأهيل المؤسسات الاستشفائية الجهوية والإقليمية والمحلية، وتجهيزها وتحسين خدماتها ومعالجة إشكالية الخصائص في الموارد البشرية القطاعية، وسوء توزيعها عبر مداخل المراجعة الجذرية لمنظومة التكوين ومعايير توزيع قاعدته وربطه بالوظيفة الجهوية.

شكرا الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

**السادة المستشارين المحترمين،**

غير تفاعلا مع التعقيبات ديا لكم، أنا غير بغيت نوضح واحد الأمر، أن ماشي احنا في خصائص الأسرة ديال الاستشفاء، لأن قلت أنا قبيلة فالتدخل

على مستوى أقسام المستعجلات، خاصة بالنسبة للحالات التي لا تتوفر فيها شروط الاستعجال.

**السيد الوزير المحترم،**

كان من المنتظر أن يتم تنفيذ هذا المشروع الوطني على ثلاث مراحل: 2018/2017: إدخال التطبيق عن بعد في المواقع الستة ذات الأولوية؛

2019/2018: تمديد هذه التجربة فيما يقارب 30 جماعة؛

2025/2019: تعميم النظام على جميع الجماعات ذات الأولوية وعددها 160.

في هذا الإطار، نتساءل: هل قامت وزارتك بتقييم الحصيلة الأولية لهذا البرنامج، خاصة هذا النوع من التقييم سيساهم في الوقوف على الصعوبات والتحديات التي واجهت تنزيله، والتدابير التي يتعين اتخاذها لتجاوز هذه الصعوبات؟

من جانب آخر، السيد الوزير، الخصائص التي يوفرها هذا البرنامج المتمثلة في استشارات عن بعد، كخدمة تسمح بالتفاعل المباشر عن بعد، بين الطبيب والمريض لإجراء استشارات وفحوصات والمراقبة عن بعد والاستجابة الطبية لمكالمات الطوارئ والمساعدة عن بعد والخبرة عن بعد، وهي خدمات تقتضي بالضرورة توفير الظروف الملائمة لتنزيلها، خاصة في ظل ضعف شبكة الاتصالات ببعض المناطق الجبلية والناحية، مما يحرم فئات كبيرة من المواطنين من خدمات الطب عن بعد.

أيضا، السيد الوزير، يتعين القيام بحملة إعلامية واسعة للتعريف بهذا البرنامج الهام تسهل انخراط المواطنين بشكل مكثف في الاستفادة من الخدمات الطبية في أفق تعميم الاستفادة من عرض العلاج، كحق تضمنه الوثيقة الدستورية. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة لآخر متدخل في إطار سلسلة التعقيبات للفريق الحركي.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

لا خلاف اليوم على أن القطاع الصحي يعرف دينامية كبيرة بفضل العناية التي يولها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لهذا القطاع الاجتماعي الاستراتيجي، دينامية تعكسها الأوراش الإصلاحية المتعددة المفتوحة في القطاع، على رأسها ورش الحماية الاجتماعية إلى جانب إصلاحات

اللي خرج، ولا مشروع قانون اللي كانو خرجو للأجرا، اليوم أشنو هو الملاحظة اللي كاينة اليوما؟ يعني الترسنة القانونية كلها خرجات، وعندنا ثلاثة ديال الأصناف ديال الحماية الاجتماعية، ولاسيما بالتغطية الصحية، عاد نهضر على البرامج ديال الدعم المباشر.

التغطية الصحية فيها الصنف ديال الناس ديال (AMO<sup>1</sup> تضامن)، الصنف ديال الناس اللي هوما غير أجرا، وفيها الصنف ديال الأجرا، كلهم قانونيا مغطين، إذن نقدر نقولو اليوم ما كايش شي واحد فالمغرب اللي خارج التغطية ديال الحماية الاجتماعية، ولكن في الإطار ديال الأجرا كاين شي وحدين اللي كيخرجو علاش؟

لأن كاين فيها الاستهداف، خصوص يكون فبالك بأن لما كان ف"الراميد" (RAMED<sup>2</sup>)، ودازت له تلقائيا لـ (AMO تضامن) كاين أزيد من مليون شخص يستفيد من "الراميد" بدون ما يكون كيتوفر على الشروط الأساسية، ولهذا قامت الدولة والحكومة بالخصوص على الاستهداف المباشر.

السجل الاجتماعي الموحد اللي من عبرو كندوزو على السجل الوطني للسكان، باش نعرفو شكون هوما الناس اللي هوما حقيقة خصهم يكونو مستهدفين بهاذ النظام هذا، لأن إيلا استهدفو فالأول غيكن لهم كذلك يستافدو من البرامج الاجتماعية الأخرى، فهاذ الاستهداف وقع واحد الإقصاء، لأن كانو ناس اللي ما كيتفروش على الشروط وخرجو من "الراميد" وما يمكنش ليهم يدوزو لـ (AMO تضامن) خصهم يكونو يدوزو يدخلو فغير الأجرا، فهاذك غير الأجرا خصهم يتصنفو فإنا سجل، ديال الحرفة ولا ديال المهنة باش يمكن له كذلك يكون حتى هو مساهم.

الدولة والحكومة ارتأت أنه بالنسبة للناس اللي كانت عندهم صعوبة، لأن كانت تجمعات عليهم الكريديات والغرامات، خرجات واحد القانون ديال الإعفاء (l'amnistie, la loi 41.23) باش تعفيهم، باش على الأقل يكونو (à jour) باش يمكن لهم حتى هوما يساهمو، لأن هاذ المشروع ديال الحماية الاجتماعية هو مرهون بالمساهمة، لأن مشروع مجتمعي خص لازم يساهمو، احنا دابا غادين غير فالتعميم مازال ما هضرناش على التوحيد باش نقولو (l'universalisation de la couverture médicale) وهذا هو اللي بغينا نوصلو له.

فيالتالي إيلا نلجنا فالاستهداف، عندنا الثلث فالثلث فالثلث، الأجرا، غير الأجرا والناس اللي هوما دراوش ما عندهم شاي، هاذوك الدراوش اللي ما عندهم شاي لو كان عرفو إقصاء كنا درنا واحد الدوريات باش نكلو لهم العلاجات، لأن الله يحسن العوان، كاين الناس اللي عندو (cancer)، كاين اللي كيتعالج عندو بعض الأمراض مزمنة، فهاذك الفترة الانتقالية خصنا ولا بد نحسنو، كاين دوريات باش نكلو العلاجات ديالنا، ولكن فنفس الوقت

ديالي، الطب كيتطور، العالم كلو كيخدم على (l'ambulatory) ما بقيناش كمشيو احنا كنديو (les hospitalisations et l'hôtellerie) ولات كمشي لـ (les soins ambulatoires) خصنا نكثرو من (les soins ambulatoires) ومن (les explorations fonctionnelles)، وهذا كيخصو الموارد البشرية، ولهذا احنا كنعملو باش كتحاول تكون واحد المواكبة ديال التكنولوجيا.

واليوم، الطب كيتبدل بالزربة، أي اختصاص خصوص التكوين الخاص له، لهذا خصنا نعاودو نفكر كذلك فالتكوين.

الطب عن بعد كذلك، السيد المستشار المحترم، أن التجربة كانت ناجحة، واليوم قدام الأنظار ديال صاحب الجلالة، سنينا واحد الاتفاقية والي فيها الوحدات المتنقلة، 50 وحدة اليوم منتشرة على 40 إقليم، وغادي يتم كذلك التعميم ديالها، والي دارت أكثر من 3325 استشارات طبية عن بعد، وكتخدم موارد بشرية من القطاع الخاص، يعني ما غيكونش فيها يعني الخطر ديال الانقطاع.

وكذلك، السيد المستشار المحترم، بالنسبة للترسنة القانونية، رئيس الحكومة كيخدم في إطار واحد اللجنة بين وزارية، اللي كيرأسها...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت المخصص لكم.

السؤال الخامس موضوعه "تعميم الحماية الاجتماعية".

والكلمة لأحد أفراد فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

#### المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

عن سير تنزيل الورش الملكي التاريخي المتعلق بالحماية الاجتماعية، لاسيما ما يتعلق بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، نسألكم السيد الوزير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

وأنتوما تعلمون أن تنزيل هاذ الورش الملكي ديال الحماية الاجتماعية، اللي مؤطر بالقانون الإطار رقم 09.21، لما كان جا كان واحد العمل جبار ديال التنزيل ديال الترسنة القانونية، يعني راه قمنا بواحد أكثر.. أزيد من 29 قانون

<sup>2</sup> Régime d'Assistance Médicale.

<sup>1</sup> نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك

نكملو الاستهداف، لما نكملو الاستهداف، ويكون عندنا كلشي مصنف ذيك  
الساعات غادي يكون ساهل باش نحددو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار في إطار  
التعقيب.

#### المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

نجدد اعتزازنا بالاتحاد العام للشغالين بالمغرب بالعناية الملكية السامية  
والمتابعة المباشرة لجلالته لتنزيل الحماية الاجتماعية في مختلف أبعادها.  
ننوه بمحسنة عمل الحكومة فيما يتعلق بورش الحماية الاجتماعية، غير أننا  
نسجل بكل أسف حرمان الآلاف من المواطنين من التسجيل في نظام  
(AMO) تضامن وإراغهم للتحويل لـ (AMO) الشامل بدعوى ارتفاع  
المؤشر الاجتماعي الذي تم تحديده عبر منظومة من الأسئلة التي تجعل المؤشر  
دائما مرتفعا حتى بالنسبة للعديد من الفئات الهشة والفقيرة، مع العلم أن  
المواطنين الذين تم حرمانهم من الاستمرار في التسجيل في نظام (AMO)  
تضامن وتحميلهم للتسجيل في نظام (AMO) الشامل والذين يصبحون  
مجرمين على أداء مبالغ الاشتراكات، لن يتمكنوا من الاستفادة من خدمات  
هذا النظام رغم تسجيلهم إلا بعد قضاء فترة تدريب تصل لعدة أشهر، أي  
أن عليهم البقاء طيلة هذه المدة دون استفادة، مع العلم أن العديد منهم يعانون  
من أمراض مزمنة تتطلب المتابعة الطبية المستمرة.

#### السيد الوزير،

إن خطورة هذا الوضع تكمن في أنه تزامنا مع الشروع في صرف الدعم  
الاجتماعي المباشر، وهو ما خلف إحساس عام بأن جزء من هذا الدعم سوف  
يتم به أداء واجبات الاشتراك السنوي في (AMO) الشامل، وهو الأمر  
الذي يفهم منه، السيد الوزير، أن هناك توجه لتحميل المواطنين البسطاء  
وحدهم عبء الاستفادة المالية لنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض.  
نتمنى سير الحوار القطاعي بوزارة الصحة، ونؤكد على أهمية التجاوب مع  
المطالب العادلة والمشروعة للشغيلة الصحية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

عندكم شي رد على التعقيب السيد الوزير؟

كانت شي حاجة في إيجاز، لأن ذاك الشي مفيد جدا.

إذن نخلو للسؤال السادس موضوعه "خلق مديرية خاصة بالقطاع

الصحي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة  
والتعاضدية.

الدكتور زيدوح، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد زيدوح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة زملائي وزميلاتي المستشارين والمستشارات،

أنا غادي نبدا السؤال ديالي بالكلمة ديالك، السيد الوزير، اللي تتقول  
القطاع الخاص والقطاع العام هما شركاء أساسيين لتطوير هذا القطاع.

وبالتالي بما أن القطاع الخاص يستهلك تقريبا 60% من مصاريف  
العلاجات، مصارف وزارة الصحة، بغيت نعرف بأنه ما هي الرؤية ديالك فيما  
يخص الهيكلية التنظيمية اللي غادي تكون فالوزارة الجديدة؟ ما هي مكانة  
القطاع الخاص في هذا الإطار؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

تشكرك على هاذ السؤال اللي حقيقة راه جاوبت فالوقت فالتدخل ديالي  
الأول، لأن راه اليوم كنعيشو هاذ الثورة هاذي، اللي فيها جميع المكونات  
ديال الصحة تيصصهم يخدمو منظومة وحدة، سواء كانت من القطاع الخاص  
أو القطاع العمومي أو ما بينهما، المؤسسات كذلك، خصنا نتجاوبو مع  
الحاجيات ديال المواطن.

النفقات الوطنية ديال الصحة اللي حضرت عليها 60%، حقيقة كانت  
النفقات لأن كين واحد (le flux) تيمشي (directement) لـ (privé)،  
ولكن من ناحية ديال الكم، الكم كله كين فالقطاع العمومي، الكم 60% ديال  
النفقات لأن من (le volume) ديال (numéraire)، ولكن من ناحية  
الكم كين في (privé).

ولهذا أنا تنقلو، لأن كين عدد ديال الاستثمارات، كين منظومة جديدة،  
مجموعات صحية تربية، كين تدبير جهوي تربي، كينة خريطة جهوية صحية،  
الي غادي تخرج بما فيها القطاع الخاص.

فلازم يكون واحد التصور، باش وزارة الصحة تخلق واحد الإدارة  
فالهيكلية الجديدة ديالها، الي كتكلف بما هو يتعلق بالشراكة ما بين القطاع

مع القطاع العام، ولابد تكون عندنا هذه الرؤية.  
وأنا تشكرك، السيد الوزير، ملي تقول بأن القطاع العام أصبح شريكا، وهذا هو الأساس وهذا هو المنظور المستقبلي ديالنا.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

باش نزيد نؤكد لك أنه هاذ المسألة ضرورية اليوم لما نتكلمو على الأزمة ديال الصحة، ويعني ذاك الشي اللي عشناه ديال الكوفيد.

المعطيات الصحية والمؤشرات خصها تكون كاملة في واحد (Tableau de bord) واحد.

ولهذا، القطاع الخاص اليوم، ما غنقولكش ملزم، ولكن حبذا لو أنه ينخرط معنا، وهذا غادي ينخرط إن شاء الله، لأن بدينا فالرقمنة باش يمكن لنا يطلعو لنا المعطيات ديال الصحة، المواطن المغربي لما تيكون عندو شي مرض مزمن، باش نعرفو يكون عندنا إحصائيات صحيحة وتكون كذلك عندنا واحد (un algorithme) اللي خلانا ناخذو قرارات دقيقة، فبالتالي اليوم القطاع الخاص تيلعب هاذ الدور هذا.

ثانيا، كين الهيئة العليا غادي تقوم كذلك باعتمادات ديال القطاع الخاص، بالتالي فيها التأطير، فيها كذلك بعض العمليات اللي يمكن يكون ديالها النوع الثالث، حتى (la greffe) اليوم تدار غير فالمؤسسات العمومية، فبالتالي علاش القطاع الخاص ما يساهم معنا فيها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، انتهى الوقت.

أمر للسؤال السابع موضوعه "استمرار بعض المصحات الخاصة في فرض شيك على سبيل الضمان على المرضى".

الكلمة للأخت علوي، السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بسبب استمرار بعض المصحات الخاصة في فرض شيك على سبيل الضمان على المرضى، نسألكم عن حصيلة التبليغات التي تلقها الوزارة بعد وضع الرقم المفتوح؟ وعن الإجراءات والتدابير المتخذة ضد المصحات الخاصة

العام والقطاع الخاص، تدبير الشأن ديال القطاع الخاص وكذلك حتى فالعلاقات الدولية، ماشي ولابد غير القطاع الخاص هنا، كذلك حتى الدولية والتفويض المفوض، لأن كين مؤسسات عمومية اللي يمكن لنا اليوم نفوضوها للقطاع الخاص يدبر الأمر ديالها.

كذلك، كين تصور جديد فقلب المؤسسات العمومية، أننا ما يمكنش نبدا نديرو الاقتناء ديال جميع التجهيزات، ربما نديرو الكراء ديالهم بشراكة مع القطاع الخاص، فهذا هو التصور اللي غادي يكون إن شاء الله فالهيكلية المصاحبة لهذا التغيير.

لأن شفنا الحكامة فيها جوج دالوكالات وفيها الهيئة العليا وفيها مجموعة الصحة الترابية، تكلمنا على الوظيفة الصحية، ولكن وزارة الصحة كلها خص الهيكلية ديالها تعاود وتكون ملائمة أولا تسائر، التحديات الكبرى ديال اللي غادي تعرف العصر فالإطار ديال الصحة، وكذلك، ما هو تقوم به بتنزيل هاذ الإصلاح ديال هاذ المنظومة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعيد الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الوزير.

وأنا نتعرف بأن غادي تفاعل فهاذ الموضوع، لأن نتعرفو بأنه أساسي. واسمح لي، السيد الوزير، احنا ملي نتقولو المكانة ديال القطاع الخاص نتعرف بأن فالنوجه الآن ديال السياسة، لأن ما بقيناش نتكلمو على سياسة وزارة الصحة العمومية، ولكن نتكلمو على وزارة الصحة، إذن تشمل القطاعين بطبيعة الحال، وكنعرفو المكانة اللي كيلعب فيها الدور ديال القطاع الخاص.

ولكن ملي نتقولو احنا خلق هاذ المديرية، هي أساسا فواحد التوجه ديال تنظيمي أكثر ما هو من حل المشاكل الذاتية ديال القطاع الخاص، ولكن مسألة تنظيمية، توجيه، تنظيم الحقل الصحي للقطاع الخاص.

وكذلك بأنه اليوم القطاع الخاص تيلعب واحد الدور أساسي، وأنت مشيتي فواحد التوجه اللي هو كبير جدا وأنا نتناقسم معك السيد الوزير فيه، ولكن يمكن لي نقول لك أنا أكثر اليوم حتى بالنسبة للطلبة اللي تيديرو الآن هاذ (les stages) اللي ولاو تيطلبو بأن عندهم خصاص فواحد العدد ديال المستشفيات العمومية، اليوم القطاع الخاص يمكن ليه يلعب كذلك هاذ الدور هذا في إطار ما هو مستشفيات متخصصة، وهنانيا تيمكن كذلك يكون مساهم فتكوين الأجيال الصاعدة والأجيال المقبلة.

ولذلك، اليوم القطاع الخاص ما بقيناش تشوفو فيه ذاك القطاع اللي هو حقيقة غير مستهلك، ولكن ولينا تشوفو فيه ذاك القطاع اللي هو متكامل

المبلغ عنها؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد الوزير.

**السيد الوزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة المستشارة المحترمة،**

وأتم تعلمون بأن هاذ المسألة هاذي غير قانونية، ما يمكنش تدار.

عندنا في وزارة الصحة واحد المنبر معلوماتي كان "شكايتي"، اللي من خلاله نتوصلو بالشكايات ديال الناس اللي تخطو الشيك وعندهم إكراهات بالنسبة لهاد المسألة هاذي.

لحد الآن 9 شكايات اللي توصلنا، رغم أن ربما غادي تقول لي راه متداولة... إلخ، لكن 9 شكايات، الدور ديال وزارة الصحة تتقوم به من الناحية التفتيشية، سواء تهز الملف وتتخطو في النيابة العامة أو تتخطو للوكالة الوطنية للصحة باش تمشي معها المفتشية ديال الصحة، بمشيرو يديرو واحد المراقبة تقنية لذك المصحات، عديد ديال المراقبات اللي تيدارو لهاد المسألة هاذي.

أنا استقبلت الناس ديال القطاع الخاص، باش ما نحاولوش نهضرو، نتكلمو على الشق اللي هو غير قانوني، قلت لهم علاش تديرو هاذ القضية هاذي؟ أشنو هوما الإكراهات اللي تتجعلكم أنكم تديرو هاذ؟ حقيقة كايين بزاف ديال الناس اللي تمشيو يتعالجو، ولكن ما تيفيوش بالالتزامات ديلهم، فبالتالي كايين إكراهات.

ثانيا، كايينة التعريف الوطنية المرجعية اللي ولت أقل، منخفضة بالنسبة للعلاجات اللي تيعطيو، واحنا في إطار اللجنة بين وزارية اللي تيشرف عليها السيد رئيس الحكومة، قمنا بواحد المراجعة ديال هاذ المصنف ديال الأعمال الطبية اللي غادي تولي فيه مراجعة ديال التعريف، ومن خلالها غادي يصعب عليهم باش مثالا يستمرو في هاذ الأفعال هاذي.

كايين إكراهات عند المواطن، وكايين إكراهات كذلك عند... في الإطار ديال الكوفيد عاشو واحد الظرفية، مثالا في الإنعاش كايين واحد المبلغ جزافي اللي تبتعطي للمستشفيات ولا الكلينيك اللي ما تيفوتش 1800 درهم، في الوقت اللي كانت 15.000 درهم ما تتكفيش في النهار، أنا ما تندافعش عليهم، أنا نتقول أشنو هو اللي كايين وأشنو خصنا نديرو.

كيفاش نديرو باش نمنعو نهائيا هاذ الشيك ديال (chèque de garantie)، لأن هاذ إكراه بالنسبة للمواطن، وإلى مشينا نعاقبو عليه غنخطو في النيابة العامة غادي نسد ذاك (la clinique) ولكن ملي نتجي ذاك (la clinique) نتقول عندي إكراه كذلك أشنو ندير أنا؟ واش ذاك (la clinique) خصها تداوي وتعالج فابور؟ ولا خصنا إجراءات؟ وهاذ

الإجراءات هوما اللي تنقومو بها اليوم في إطار الإصلاح الشمولي وحتى ومع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كيفاش نعليو من ذاك الاتفاقية (la convention tarifaire) باش جميع (les cliniques) هوما مستعدين ما باقي يطلب لا شيك (de garantie) ولا (noir). إذا حيدنا الشيك (de garantie) وحيدنا (noir) وكايينة التغطية الصحية ما نبقاش نهضرو على هاذ المشاكل هاذي. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة علوي، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة لبنى علوي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

إننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب آثرنا الحديث عن ظاهرة استمرار بعض المصحات الخاصة في فرض الشيك على سبيل الضمان على المرضى، وقد اخترنا هذا الموضوع لتسليط الضوء من جديد على هذه الممارسة اللا قانونية واللا أخلاقية.

وفي هذا السياق، نوه بالإجراءات التي تتخذها وزارة الصحة لمحاربة هذه الظاهرة، ومنها الرقم المفتوح الذي وضعته الوزارة رهن إشارة المواطنين والمواطنات، حيث تنص المادة 42 من النظام الداخلي للمستشفيات "على أنه يجب استقبال وفحص كل مريض أو جريح أو امرأة مقبلة على الولادة الذين يحضرون في حالة استعجال، وكذا قبلوهم الاستشفاء عند الاقتضاء إذا كانت حالتهم تستدعي ذلك، ولو في حالة عدم توفر أسرة فارغة، ولا يشرع في فترة الخدمات المقدمة إليهم إلا بعد الالتزام بالتكفل الطبي بهم".

**السيد الوزير المحترم،**

لا يخفى عنكم أن القانون الجنائي ينص على معاقبة من أصدر شيكا ومن أخذه على سبيل الضمان، وبالتالي فإن الإشكالية تكمن في أن المريض وأسرته الذي يصدر شيكا على سبيل الضمان لا يقوى على متابعة المصحة، لأنه سيكون متابعا أيضا.

وفي هذا السياق، ندعو في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب إلى:

- ضرورة تشديد دوريات المراقبة والتفتيش للوقوف على مدى احترام المصحات الخاصة لدفاتر التحملات، فللوزارة كامل الصلاحيات لضبط كل ما يتعلق باستغلال المؤسسات الخاصة باستثناء الأسعار الخاضعة لمبدأ الحرية؛
- إطلاق حملة تحسيس واسعة بالخط المفتوح للتبليغ عن هذه الممارسات الابتزازية ونشر لائحة بالمؤسسات الصحية التي تلجأ إلى هذه العملية؛
- تفعيل المقننات التي تعاقب كل من امتنع عن تقديم المساعدة لشخص

قاهرة، وهذا كنعرف في (la commission)، (comité d'éthique)، وذلك الشي باش يديرو باش يفايدو، شكون هوما هاذ المبررات؟ هاذ المبررات وهي لما كتكون عندها آثار صحية ونفسية واجتماعية سيئة على المرأة والأسرة والجنين وحتى كذلك المجتمع، عندنا ثلاثة (3) الحالات: عندما يشكل الحمل خطرا على الأم أو صحتها أو حالة الحمل الناتج عن اغتصاب زنا المحرم، وفي حالة التشوهات الخلقية الخطيرة، وهاذي حتى هي فيها نقاش والأمراض الصعبة التي قد يصاب بها الجنين؛ هذا هو الاتفاق الذي خلصت ليه المشاورات.

أما بالنسبة لمهني الصحة الذين يمارسون الإجهاض السري دون احترام الشروط المنصوص عليها في المادة 453، أنا ما عنديش، هاذ الشي كلشي ديال القانون الجنائي، حتى حاجة، احنا إلى كان التبليغ يمكن نمشيو نقومو باللازم، فالقانون الجنائي والتي من بينها ضرورة الحفاظ على صحة الأم، تتم معاقبتهم وفق مقتضيات المادة 451 من نفس القانون والتي جاء فيها ما يلي: "وتبقى الإجراءات القانونية والزجرية غير كافية لمحاربة هذه الظاهرة دون العمل على تقوية الجانب التوعوي والتحسيني لما له من دور في نشر محاربة هذه الظاهرة مجتمعا، وأيضا لتشجيع التبليغ على كل ما يتعلق بهذه القضايا ذات الحساسية، وإلجا ممارستها إلى السرية وهو ما ينتج عن ذلك من تهديد لصحة وسلامة عدد من النساء".

هذا كنبتي (finalement) كنبتي واحد الأمور اللي هي مجتمعية واللي خصها التحسيس، وزارة الصحة لما كيجهيا التبليغ كتمشي كتقوم بالتفتيش ديالها، إلى ثبت أن تقامت تما إجهاضات سرية تكون معاقبة مباشرة، الملف كيمشي للنياية العامة وكتنطبق عليه القانون، فهذا خصنا نهضو على مسألة المجتمع والتوعية ديالو والتحسيس ديالو، والله يجيبنا فالصواب هاذ الشي اللي نقول. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الوزير.

هو فالحقيقة بالفعل موضوع متشعب وشائك جدا، بالرغم من الإجراءات وتحديد الحالات التي يجوز فيها الإجهاض أو توقيف الحمل، فما قدرناش أننا نخلو هاذ الأزمة وهاذ المضلة اللي باقية كايمة اليوم فالمجتمع والي للأسف ورغم تضارب الأرقام، اليوم كاي أرقام كتكلم على 800 حالة يوميا، وكاي أرقام اللي كتكلم على 200 حالة يوميا، ولكن هاذو كاملين تيعطيونا سنويا على المستوى السنوي واحد الرقم اللي هو كبير جدا والي تيعطينا النتيجة ديالو واحد العدد كبير ديال المشاكل الاجتماعية والمشاكل الصحية بالنسبة للمرأة التي تؤدي أيضا إلى الوفاة ديال بعض الحالات اللي كتعرض للإجهاض والي

في حالة خطر، ومن هنا فإن امتناع أي مؤسسة صحية خاصة عن تقديم العلاج لمريض قبل استلام المبلغ المالي أو الشيك يعد في حكم الامتناع عن تقديم خدمة لشخص في حالة خطر.

وفي الختام، يجب الإشارة إلى أن تعميم ورش التغطية الصحية سيمكن فئات أخرى من ولوج خدمات القطاع الصحي الخاص، مما يستوجب اتخاذ إجراءات صارمة لحماية هذه الفئات الهشة. شكرا السيد الوزير

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثامن موضوعه "محاربة الإجهاض السري في المغرب". والكلمة لأحد أفراد أو الأخت من فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

هناك تنامي مضطرب لظاهرة الإجهاض السري والمستفيد الوحيد منه الوسطاء والمشعوذون وبعض الأطباء الذين يقبلون بإجراء هذه العمليات، التي تعرض حياة المرأة للخطر ولعدة مضاعفات صحية.

السيد الوزير،

ما هي أهم التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك لمحاربة هذه الظاهرة، بغية الحفاظ على صحة وسلامة الأم والطفل؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

سؤال واعر هذا.

#### السيد رئيس الجلسة:

هاذ الشي علاش حتى أنا ارتبكت.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

وكما تعلمون، عندنا موضوع الإجهاض عندو حساسية كبيرة، ويحظى بنقاش مجتمعي منذ سنوات، وقد أشار وتم الاتفاق وخلصت الاتفاقات اللي كانت بعد المشاورات الموسعة إلى أن الأغلبية الساحقة تتجه إلى تجريم الإجهاض غير الشرعي، مع استثناء بعض الحالات من العقاب لوجود مبررات

التدقيق، المواعيد في آش؟ واش في الطب ديال القلب؟ في الراديو؟ في هذا؟ علاش تنقول أنا نسي؟ مقارنة مع الدول الأخرى، ملي تنشوف أنا مثلا كندا، كيمن يتسناو عامين، بعض البلدان الأخرى بنسبة غير (les soins dentaires ou hernie) ولا.. خصك تسنى شحال، تيجيو للمغرب يتعالجو وتيرجعو هاذو المغاربة المقيمين في كندا ملي تيكون عندهم شي إشكال صحي تيدخل المغرب تيتعالج وعاود تيرجع لأن عندو موعد بعيدة. إذن لما تنتكلم أنا على المواعيد المتأخرة خصنا لازم نكونو عندنا واحد التدقيق، واحنا في وزارة الصحة عندنا واحد (la plateforme) ديال "موعدي"، واللي تتقوم بواحد الإحصائيات تقدر نقول لكم تم تسجيل اليوم ديال 1.914.000 موعد في 2022، في الوقت اللي كنا تقريبا (une augmentation) ديال 34% بالنسبة لهاذ السنة من سنة 2017، يعني راه المواعيد ولت غادة بسرعة.

ثانيا، تقدر نعطيك بعض المؤشرات أخرى أن عندنا في الأمراض المزمنة، احنا نتقرو بأن كاين بعض الاختصاصات اللي فيهم الموعد معطل، ولكن ماشي اختصاصات اللي هي الحالات الاستعجالية اللي تبيخصها واحد التدخل، فبالتالي كيمن للمستعجلات عندها الخصاص ديالها، عندنا طب الروماتيزم في 86 يوم، عند طب الأنف والحنجرة 63 يوم، وعندنا 45 يوم بالنسبة لأمراض القلب، في الوقت اللي القصور الكلوي ما بقاش فيه الموعد. إذن كاين اجتهاد كبير بالنسبة لـ (dialyse) وبالتالي تنظن بأن تتبقى مسألة نسبية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

درا إصلاح كبير في قطاع الصحة، وبهذه المناسبة أريد تهنئة السيد رئيس الحكومة على تديره المحكم لمتخلف السياسات العمومية وعلى رأسها قطاع الصحة الذي يواكبها ويصاحبها ويعطيها كل الدعم السياسي والمالي وجعله ضمن أولويات أجندة الحوار الاجتماعي التي ترأسها بمنطق الوضوح والصرامة وفق الإمكانيات المتاحة للدولة، أحدثت بموجها ثورة حقيقية فيه، وأسست بركاز الدولة الاجتماعية التي دعا لها جلالة الملك، رغم ذلك المواطنين والمواطنات لازالوا يشتكون من تأخير المواعيد الطبية بمراكز الاستشفائية رغم الجهود التي بذلتموها، 6 أشهر مدة طويلة جدا في المدن الصغيرة، هناك غياب إمكانيات الاستشفاء، مما يفاقم معاناة المرضى والمعوزين، خصوصا الحالات الاستعجالية التي تتطلب عمليات جراحية مستعجلة.

في ظروف غير صحية خصوصا، وكيبقى من طبيعة الحال الموضوع عندو عدة جوانب، جانب قانوني في إطار القانون الجنائي والتعديلات اللي تنتظر أنه تقومو بها واللي كتخصص هاذ العملية ديال الإجهاض السري.

أيضا، هناك العامل الاجتماعي اللي ربما اليوم الحملات التحسيسية اللي خصها تكون بواحد الشكل اللي هو مكثف، ولكن أيضا التربية الجنسية، لأن احنا كنعرفو اليوم أن الفئات الأكثر عرضة لهاذ المشكلة هاذي هوما من الفتيات اللي فواحد السن اللي كتكون صغيرة واللي كيرتبطو بوضعية اقتصادية هشة؛ اليوم كاين عندنا التربية الجنسية اللي تدخل في إطار التربية الصحية.

وهناك أيضا كيف ما قلت الحملات التحسيسية، وهناك أن يكون واحد شبه تكفل بالحالات اللي كيتعرضو يا إما للاغتصاب يا إما للحمل غير الشرعي باش تقدرو أننا يكون واحد التأطير بالنسبة لهاذ الحالات باش تقدرو أن نساھمو في خفض الحالات اللي فالمستقبل، ما يبقاش (un sujet tabou) اللي كلشي خايف يتكلم عليه، ولكن نجيوه عندنا للطاولة باش تقدرو أننا نخلو المشكل تدريجيا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، من الشيك على سبيل الضمان للإجهاض السري، الله يكون فعوانك.  
السؤال التاسع موضوعه "تأخر المواعيد الطبية بالمراكز الاستشفائية ببلادنا".

والكلمة دائما لفريق التجمع الوطني للأحرار.  
السيد المستشار السي لفحل، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي تنوون القيام بها من أجل معالجة إشكالية تأخر المواعيد في أقرب الآجال لإنهاء معاناة المرضى الوافدين على مختلف المراكز الاستشفائية المستهدفة بالمملكة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار المحترم،

هذا سؤال نسبي لأن لما تنتكلمو على تأخر المواعيد خصني شوية ديال

أنت راك عارف هاذ الشي وتتجي عندي تنقول لي راه خصنا واحد الطبيب هنا باش يمكن لنا نخدمو الصكاير كين، وهذاك الصكاير باش بغا يخدم؟ خص يخدم ببنادم، منين يخدم ببنادم ويدير ينتج عندخل في الرقمنة وغتبان ليا.

هذا هو الإشكال، الرقمنة، ما نخلطوش الرقمنة مع المواعيد ومع هذا، والمسألة ديال المواعيد راه نسبية، واحنا عندنا مشكلة واحدة، الموارد البشرية السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر موضوعه "خصاص الأطباء النفسيين ببلادنا".

ودائما فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد عادل بادل:

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول خصاص الأطباء النفسيين ببلادنا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا.

ما عندي ما نقول، عندك الحق 100%، عندنا إشكالية ديال الأطباء النفسيين، ولكن أنا نقول لك هاذ المشكلة هاذي من المشاكل اللي هي مزمنة في هاذ القطاع هذ، علاش؟ لأن كين نقص حاد، العدد الحالي الإجمالي ديال التخصص في الطب النفسي اليوم كتنوفروه هو تقريبا 2644 اللي موزعة على 418 طبيب، فيها 171 بالقطاع العام و247 بالقطاع الخاص، تيتكونو وتمشييو للقطاع الخاص، رغم أن كين خصاص كبير على المستوى الوطني.

عندنا 47 من الأطباء المتخصصين في الطب النفسي ديال الأطفال (les pédopsychiatres) و1460 ديال المرضى المتخصصين في الصحة العقلية، 719 من المساعدين الاجتماعيين بالقطاع العام، وهاذ النقص هذا عندو علاقة أولا بالنقص ديال الموارد البشرية، ثانيا حتى الاختصاص غير جذاب اليوم في المغرب باش تمشيو للطب النفسي.

إذن باش يمكن لي نخلق ثورة خص يكون تحفيزات خاصة على هاذ (la discipline) هاذي باش يمكن الناس يمشيو لها، في الوقت اللي تتمشي لبلدان أخرى وعلى سبيل المثال الولايات المتحدة، الطب النفسي هو الأول تيتخاروه، احنا مازال ما عندناش ذاك القيمة اللي عندها.

وغنكتني بهذا حتى نشوف التعقيب ديالك.

اليوم، أخطبكم من باب المسؤولية، المواطن يعاني من تأخر التكفل به في مجموعة من المناطق على المستوى الوطني.

نعلم أن الرهان كبير، لكن السيد الوزير كنا نأمل، بعد ما استكملتم ورش ورقمنة القطاع، أن نجد آثار هذه الرقمنة على ولوج المواطن للتطبيب، للأسف لا وجود لها على أرضية الواقع، لتفاجأ أن مغرب 2024 لازال المواطن ينتظر 6 أشهر، فهاذا أبدعتم للاستجابة لهذا النقص، علما أن كل مستشفيات المملكة تتوفر على الحواسيب الإلكترونية؟ وأتم على رأس هذا القطاع تشرفون عليه، السيد الوزير، وضعية المستشفيات عاجزة على تنزيل هذه الخطة الحكومية.

الحمد لله بلدنا كيتوفر على قطاع خاص مهم، المواطنين والمواطنات التجؤوا لهاته المصحات وكذلك الأطباء معهم نحو المصحات الخاصة بفضل "AMO تضامن" اللي عتق الناس، وأعطى الفرصة للجميع باش يستافدو من الخدمات الصحية، بعدما أعطى هذا النظام حرية الاختيار للمواطن، وبالتالي يبين هذا النظام عجز المستشفى العمومي على استيعاب هذه الدينامية، ليكرس غياب ثقة المواطن في المرفق العمومي.

السيد الوزير،

نأمل جادين في تدبيركم في هاذ القطاع أن نتدارك هذه التأخيرات في المواعيد.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أنا عجبني التدخل ديالك، ما عرفت واش مقتنع به أنت أو لا ما مقتنعش به، ولكن أنا نقول لك، عجبني لأنه أولا قلت فيه شي أمور بينت بأنه المجهودات الكبيرة والرقمنة تدارت... إلخ، ولكن ربما كين شي أمور اللي خصنا يمكن لي نشرحها لك تجي عندي نجلس أنا وياك قهيو، قهيو ونشرحو لك أشنو هي الرقمنة الفعالية ديالها.

واش تتعرف اليوم جميع المستشفيات عندهم الفوترة؟ (la facture)، تتخرج من السيطار، وأنا عندي (tableau de bord) تنعرف كل سيطار واخا يكون في أسا الزاك نعرف شحال فاكثوروا، هاذي ماشي هي الرقمنة؟ الرقمنة أداة ماشي الرقمنة تنقرب المواعيد، المواعيد راه تنقرب على حسب الإمكانيات واش كين الطبيب أو ما كينش الطبيب، السيد المستشار المحترم.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عادل بادل:**

السيد الوزير المحترم،

جوابكم واضح معبر عن رؤية واقعية حقيقية للخصائص المهول في الأطر الطبية عموما، وأطباء الصحة النفسية على وجه الخصوص.

واقع تعالجونه بما تقتضيه الظروف وتدبرون الخصائص بمهنية بالرغم من الصعوبات التي تواجهكم، وأهمها ضعف التكوين وهجرة الأطباء، سارعت إلى تغيير مدة التكوين وبناء مستشفيات جامعية جديدة في كل جهات المملكة دون استثناء، لتدارك هذين الأمرين، وأعتقد أن الإصلاح الثوري الذي عرفه قطاع الصحة يعد الأول في تاريخ الحكومات منذ الاستقلال.

إصلاح يشرف عليه السيد رئيس الحكومة بشكل شخصي، ويتابع تنزيله بدقة غير مسبوقة، لأنه على صلة مباشرة بالمواطن، وخصوصا المواطنين والمواطنات المتواجدين في المغرب العميق والمناطق الهشة.

السيد الوزير المحترم،

إقليم برشيد من الأقاليم الفتية والواعدة يعد متنفسا كبيرا للدار البيضاء والجهة، اشتهر بتواجد مستشفى خاص بالطب النفسي ويعد أحد معالم المدينة والإقليم، بني في مساحة كبيرة، بعد ذلك تأكلت مساحته والتي لازالت تتناقص ويزحف عليها العمران، إلا أنها تعيش أوضاعا كارثية بكل المقاييس، وتحتاج منكم عناية خاصة: نقص حاد في الأطباء النفسيين، في المرضى وفي عدد الأسرة.

اليوم المؤسسة لا تستقبل مرضى جدد بالرغم من أنها تتوفر على وعاء عقاري كبير، يمكنها من توسعة بنيتها التحتية وتوسيع عدد الأسرة فيها، وقادرة على استيعابها لعدد أكبر من المرضى.

لذلك، ندعوكم السيد الوزير إلى التدخل العاجل لإعادة تأهيل هذا المستشفى الطبي وجعله في المستوى الذي يليق به.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

عندكم شي رد على التعقيب؟

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كان عندنا واحد القانون هنا ديال الصحة العقلية اللي تم السحب ديالو، لأنه غير مواكب للتطورات الجديدة اللي كايبة، فبالنالي ربما عندنا أولويات، وغادي يجي إعادة النظر فمشروع قانون ديال الصحة العقلية برمته.

ثانيا، اليوم كنعيشو واحد الظروف خاصة مثلا فالقطاع ديال الصحة، لأن (les psychologues) اللي خصهم يمكن يعاونو فالصحة النفسية، ما يمكن لهومش يدخلو للوظيفة العمومية إلا إلى كان عندو الصفة ديال متصرف أو إداري، فبالنالي هذا خصنا نخلقو ليه كذلك واحد الصيغة جديدة باش كذلك (psychologue) يكون عندو الإطار ديالو الخاص به، هاذي من جملة الإكراهات.

الاستثمارات، احنا واخا نديرو استثمارات اليوم، راه برشيد داخل ف (programme de développement régional) ديال (Casablanca) راه كاين، يلاه كنت أنا فالاربعا اللي فايث، كنت فالدار البيضاء، وداخل هاذ المشروع هذا كاين تماكين، وكاين مستشفيات وحدة أخرى ديال الصحة العقلية، ولكن راه خص موارد باش نخدمو، هذا هو الإشكالية، واخا بنني، بنني، ولكن إلى ما عنديش باش نخدم، باش نخدم؟ هذا إكراه اللي يمكن لنا غنتجاوزوه ماشي على المدى دابا هذا، خصنا واحد المدى متوسط باش نتجاوزوه إن شاء الله.

شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

وشكرا لكم كذلك على مساهمتكم في أشغال هاته الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية اليوم.

وننتقل لقطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والسؤال الأول وهو آني موجه للسيدة الوزيرة، متعلق بـ "مستجدات برنامج الدعم المباشر للسكن".

والكلمة لأحد أفراد فريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا، السيدة الوزيرة، على قبولك هاذ الموضوع للتفاعل معنا، لأنه من بين المواضيع ديال الساعة، اللي كل المغاربة لا فالعالم القروي ولا فالمدن كينتظرو مجموعة من التوضيحات وكذلك المنعشين العقاريين الصغار والكبار في كل المجالات، كينتظرو هاذ التوضيح.

ما هي أهم المستجدات، السيدة الوزيرة، ديال برنامج الدعم المباشر للسكن؟ وبين قوسين بعض التوضيحات، السيدة الوزيرة، على هاذ الإجراء ديال (permis d'habiter) ديال 2023؟

المزيد من التوضيح.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة الزهراء المنصوري، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

كيفما نعرفو، السيد المستشار المحترم، برنامج السكن الاجتماعي 250 ألف درهم انتهى التعاقد بشأنه سنة 2020، ومكنا الحمد لله باش كان واحد التقليل ديال العجز في السكن، إلا أن الطلب لازال قائما.

في هذا الإطار، نظمت الوزارة الحوار الوطني ديال التعمير والإسكان في 12 جهات ديال المملكة، واسمح ليها هاذ الحوار خرجنا بواحد المجموعة ديال المخرجات: تجديد المقاربة فيما يخص دعم الأسر لاقتناء سكن رئيسي، ثم دعم الأسر من الطبقة المتوسطة، بالإضافة إلى الأسر ذات الدخل المنخفض وإدماج مغاربة العالم في البرنامج، وهاذ الشي هو اللي مكنا باش وضعنا واحد البرنامج جديد اللي تقدم أمام صاحب الجلالة نصره الله، بتاريخ 17 أكتوبر 2023، في اجتماع اللي ترأسه سيدنا الله ينصرو.

هاذ البرنامج كيتقدم على الشكل التالي:

100- ألف درهم من أجل اقتناء سكن رئيسي يقل ثمنه أو يعادل 300

ألف درهم مع احتساب الرسوم؛

70- ألف درهم من أجل اقتناء سكن رئيسي، يفوق 300 ألف درهم

ويقل أو يعادل 700 ألف درهم مع احتساب الرسوم كذلك.

بتاريخ 23 نونبر 2023 تم إصدار المرسوم رقم 2.23.350 المنظم لهذا الدعم بالجريدة الرسمية.

من أجل ضمان حكمة أكثر، قامت الوزارة بشراكة مع صندوق الإيداع والتدبير (CDG<sup>3</sup> prévoyance) بإطلاق منصة رقمية للتسجيل ستمكن من ضمان الشفافية، تبسيط إجراءات التسجيل وضبط الآجال.

كما من بعد ذلك وقعنا واحد الاتفاقية مع الموثقين فيما يخص الأتعاب ديال الموثقين وهاذي فرصة باش نشكروهم من هاذ المنبر وقبلو الموثقين باش يدورو واحد المبلغ بالحقيقة اللي هو مبلغ 2500 درهم، باستثناء 6000 درهم اللي كانت هو المبلغ اللي كان عليه يكون قانونيا وقبلو باش يقلصو من ثمن الأتعاب دياهم لعقود البيع، وهاذ الشي هو اللي غادي يمكن تعزيز دعم طلب الأسر المحدودة الدخل للولوج إلى سكن رئيسي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

أعيد الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم الحمس:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

كنشكروك على الإجابة والتوضيح الجيد اللي قدمتيه لنا وللرأي العام الوطني من خلال هاذ الجلسة، فهاذ البرنامج اللي يحظى بعناية ملكية والي اخذتيه أنت بكل جدية كوزيرة وبادرتي كيف ما جا على لسانك من خلال مخرجات ديال البرنامج والثار ديال الحوار الوطني وهذا اللي أكد أنك كنت في الموعد وبالذققة والزمان والالتزام ديالك بالإخراج ديال هاذ المشروع، ولأول مرة في تاريخ الحكومات أنه المواطن المغربي من كل الطبقات يستافد مباشرة من واحد الدعم وخاصة - كيف ما تتعرفي، السيدة الوزيرة - هاذ البرنامج عندو وقع اقتصادي لا على الساكنة، أولا كيدعم القدرة الشرائية ديال الأسر، مساعدات مالية مباشرة ديال الفئات ديال المجتمع، وبالتالي ذاك العزوف عن الزواج وذاك التعثر اللي كان حاصل لدى الشباب والشابات على الصعيد الوطني أن الآن يكون إمكانية عند الشاب والشابة لما يتزوجو سهل الوصول لاقتناء السكن من خلال ذيك الدعم والي اعتقدو ليهم الوزارة. كذلك، عندو وقع اجتماعي ذيك الأسر المتوسطة والضعيفة كذلك خص يكون عندهم الإمكانيات، فهاذ مشروع جد مهم كنلتمسو منك، السيدة الوزيرة، وأنت تتقنين التواصل أنها تزيد أكثر باش تشرح المشروع للسكانة والحصيلة تقريبا واحد 6 آلاف مستفيد اللي وصلو الآن على الصعيد الوطني، فهاذ إنجاز جد مهم.

وكنشكروك وكنتمناو ليك الخير، السيدة الوزيرة، واحنا رهن الإشارة كمؤسسة للانخراط، والساكنة ديال العالم القروي كذلك إلى اسمحتي، السيدة الوزيرة، حتى هي راه أول مرة كنتستافد من واحد البرنامج فهاذ القطاع، وبالتالي فليل أنا ندخل مرحلة إنصاف حقيقي لسكانة العالم القروي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار.

تؤكد ليك بأن هذا برنامج طموح وبرنامج لأول مرة سيكون الدعم المباشر

<sup>3</sup> Caisse de Dépôt et de Gestion

ولكن عندنا طموح نظرا للدراسات دياولنا تبين لنا بأن إن شاء الله تنمتناو باش غادي يكون واحد الارتفاع ديال 10% كل سنة خلال هاذ 5 سنوات اللي غادي يكون فيها البرنامج من 2024 ل 2028.

هضرتو على المنصة الرقمية اللي انطلقت بالضبط هذي 7 أيام، نهار 2 في هاذ الشهر، غير باش نعطيوكم آخر المعطيات تسجلو في المنصة الالكترونية، دعم السكن 16.302 مغاربة في ظرف أسبوع واحد، 73% السكن أقل من 300.000 درهم 27% السكن الموجه للطبقة المتوسطة.

هضرتي قبيلة، السيد المستشار، على السن وعلى الفرصة اللي بغات تعطى للشباب، أكيد تبين لنا بأن المتوسط ديال السن 39 عام، 66 منهم رجال و34 منهم نساء، التوزيع حسب المناطق الجغرافية، كايمة عمالة فاس، عمالة مكناس، عمالة مراكش، إقليم برشيد، عمالة طنجة، هاذو هما اللي جاو هما الأولين، ولكن المغرب كله انخرط في هاذ العملية والي تبين لنا هو 89% من هاذ الناس اللي تسجلو عندهم الحق في الاستفادة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وأعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيدة الوزيرة.

لقد أصغينا بإمعان لجوابكم.

فعلا، أن هذه الآلية الجديدة التي تركز على تقديم إعانة مالية مباشرة لدعم السكن لفائدة المواطنين، والذي نأمل من الله أن يحقق الأهداف المسطرة أو يساهم في حل أزمة السكن للكثير من الأسر المغربية، ولاسيما الفقيرة والمتوسطة وأن يعزز التماسك الاجتماعي ولأنه لضمان نجاح هذه التجربة نتساءل معكم، السيدة الوزيرة، هل تم بناء اختيارات هذا البرنامج على دراسة تقييم من التجارب السابقة؟ لأنها مكنت من تحقيق نتائج إيجابية، حيث مكنت من تقليص العجز السكني من 1.240.000 وحدة سكنية مسجلة سنة 2002 إلى أقل من 340.000 وحدة سكنية سنة 2022 حسب ما تم التنصيص عليه بالتقرير التركيبي حول حصيلة عمل وزاركم برسم سنة 2023.

لكنها حملت معها مجموعة من المشاكل والنواقص، وبالرجوع إلى المادة 8 من قانون المالية لسنة 2023 والمرسوم 2.23.350 نتساءل معكم على مجموعة من التخوفات والهواجس التي تراودنا: على أي أساس تم الاعتماد لمنح الإعانة فقط للوحدات التي تتوفر على رخص سكنية مسلمة ابتداء من فاتح يناير 2023؟

علما أنه هناك عرض سكني ضخم تم إنجازه قبل هذا التاريخ، والذي سيضيق ويقلص من العرض، الشيء الذي لن يخدم مصالح المواطن

ماشي فقط الدعم المباشر، بل هي مبالغ مهمة اللي ما عمرها سبقات في أي بلاد، القليل اللي غادي تعطي الدولة هو الثلث ديال الثمن ديال هاذ الشقة ولا متاع هاذ البناية اللي غادي يقتني.

ثانيا، نوعنا الإنتاج كان ذيك الساعة فقط شقق داخل برنامج محدد خص 500 شقة وكان حتى واحد الضغط معماري، اليوم حيدنا هاذ الشروط لأن خرجنا من منطق متاع الانفاقية.

فلذلك، اليوم غيكون واحد التنوع فالعرض، إلى شريتي واحد البقعة ومبنية دويرة غتاشي مع الانتظارات ديال العالم القروي، احنا عرفنا بأن العالم القروي صعب عليه باش يشري شقة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وأمر للسؤال الموالي وأحد أفراد مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

بعد إعلانكم الأسبوع الماضي عن إطلاق المنصة الرقمية لبرنامج الدعم المباشر للسكن، الذي جاء تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لتعزيز قدرة المواطنين على الولوج إلى سكن لائق، نسألکم اليوم عن النتائج المنتظرة من هذا البرنامج وعن آفاقه المستقبلية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

لکم الكلمة السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ البرنامج عندو خصوصية، حيث الأغلبية تتاع البرامج إما عندها بعد اجتماعي، إما بعد اقتصادي، الخصوصية ديال هاذ البرنامج هو عندو جوج أبعاد، بعد اجتماعي اللي هو نوفرو سكن حق دستوري في الدستور تتاع المملكة المغربية، وكذلك بعد اقتصادي نعطيو الإقلاع لواحد القطاع اللي هو قطاع أساسي في الاقتصاد الوطني والي تيشغل فوق من مليون من المغاربة، والي عانى هاذ السنوات الأخيرة، نظرا للأزمات وخاصة أزمة كوفيد، وكان من المفروض باش نتجاوبو مع هاذ الانتظارات لا الاقتصادية ولا الاجتماعية.

الطموح ديانا للسنة الأولى هو الاقتناء ديال المنتج السكني اللي اليوم المنتج السكني في هاذ جوج تتاع الفئات 114.000 وحدة اللي تتجزئ سنويا 58.000 منها داخلة في (la catégorie) ديال الطبقة المتوسطة، طموحنا السنة الأولى هو الاقتناء من طرف المواطنين والمواطنين ديال هاذ الإنتاج،

والمستثمرين في القطاع على حد سواء، وما مصير هذه الوحدات السكنية الجاهزة قبل هذا التاريخ؟

بالنسبة لتحديث سقف الدعم في 300.000 و700.000 درهم، هل تمت فيه مراعاة اختلاف الأسعار بين المناطق والجهات، فالسكن في الرشيدية مثلا ليس هو السكن في الدار البيضاء، بحيث من الضروري مراعاة الخصائص الاقتصادية للمناطق، هل سنتمكن فعلا من توفير 100.000 وحدة سكنية سنويا بمبلغ 9.5 مليار درهم كما صرحتم السيدة الوزيرة؟ وهل سيوفي ذلك الطلب الذي من المنتظر أن يكون مرتفعا؟ بالحديث عن العدالة المحلية، هناك صعوبات كبيرة تواجه الاستثمار في الوحدات السكنية بالعالم القروي، مما سيؤدي لا محالة إلى تزايد الإقبال على المناطق الحضرية الكبرى، الشيء الذي سيساهم هو الآخر في الرفع من الهجرة الداخلية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعيد لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، في حدود 35 ثانية.  
.. إيو العدالة الزمنية.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

تنتقل النظام الداخلي.

بغيت غير نجواب لأن جاء على لسان 2 مستشارين المسألة ديال (permis d'habiter)، (permis d'habiter) تقاضى البرنامج في دجنبر 2020، كان من المفروض باش نطلقو في برنامج جديد، هاذ البرنامج جديد التساؤل الأول واش خص الإنتاج يكون دابا أو لا المغاربة يتسناو واحد سنتين قبل من إنتاج جديد؟

اعتبرنا بأن هاذ 3 سنوات هو الإنتاج ديال كوفيد اللي وصل فيه السوق، كان يمكن لنا نخليوه مفتوح، إيلا خليفاه مفتوح أنا ما عندي إشكال، ولكن لا أظن بأن ميزانية الدولة يمكن لها تتحمل.

حاليا (permis d'habiter 2023) 9.5 مليار غتكون التكلفة ديال هاذ البرنامج، فتخيلو في واحد اللحظة كون خليفاه مفتوح.

ثانيا، البعد الاقتصادي هو إقلاع القطاع، لأن هاذ القطاع راه تيشغل الاقتصاد غيتبع الحديد، غيتبع السمية، غيشغل مواطنات ومواطنين، ماشي جينا احنا نديسلكيو الناس اللي ما داروش (business plan) في المستوى ونجي انا نحل له مشكلو، أنا ما جيت نحل مشكل المقاول، أنا جيت نحل المشكل تناع المواطن.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وغر للسؤال الموالي وهو سؤال آني، لكن أصحاب الفريق طلبوا تأجيل

السؤال لجلسة لاحقة.

بالتالي أمر للسؤال الرابع موضوعه "برنامج معالجة السكن المهدد بالانهيار والدور الآلية للسقوط"، وأحد الإخوان من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد المستشار المحترم السي بولعيش، تفضل.

#### المستشار السيد محمد بولعيش:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن الإجراءات والتدابير المتخذة لتنزيل مقتضيات القانون رقم 94.12 المتعلق بالمباني الآلية للسقوط وتنظيم عملية التجديد الحضري. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما تعلمون، بأن هاذ الظاهرة ديال المنازل المهددة بالانهيار تتعاني من واحد المجموعة ديال الإكراهات، أولا عندها طابع ديناميكي، ثانيا كايبة إكراهات تقنية في التشخيص وكين كذلك محدودية الدخل ديال الأسر المعنية والتي ما تينخرطوش في العملية ديال الإصلاح.

منذ إحصاء 2012 تم التعاقد بشأن 81 اتفاقية لمعالجة 43.000 بناية اللي تته 76.800 أسرة، بتكلفة إجمالية ديال 8 مليار منها 2.25 مليار ساهمت بها الوزارة.

تمت معالجة 17.614 بناية لحوالي 30.000 أسرة أي واحد المعدل ديال 2000 بناية في السنة.

خلال سنة 2023 تم صرف 78 مليون درهما لمواصلة الأشغال من نهاية أكتوبر 1497 بناية لفائدة 4500 أسرة، هاذو الأرقام ديال 2023، هاذو 81 اتفاقية تتقسم كالتالي:

- 23 اتفاقية انتهى بها العمل؛

- 29 اتفاقية في طور الإنجاز؛

- 29 تتعاني من مشاكل تقنية أو حكائية، وذلك الشيء علاش خدامين تعاودو فيها النظر باش نلقاو حلول ونعاودو نطلقو في هاذ الاتفاقيات.

فيما يخص تنزيل مقتضيات قانون 94.12 والمرسوم التطبيقي، تمت إلى غاية سنة 2023 إطلاق دراسة تتعلق بإنجاز نظام معلوماتي جغرافي الي دار والي غيمكنا باش نديرو واحد الجرد، وهاذ الجرد غيكون فيه واحد

وفي الأخير، السيدة الوزيرة، اليوم احنا أمام مقارنة استباقية في احتواء التداعيات السلبية لتطور ظاهرة الدور الآيلة للسقوط، من الضروري نشيد بتدخل الوزارة وتفعيل أدوار الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتمكينها من صلاحيتها الكاملة.

وختاماً، نتمنى أن تتواصل الجهودات التي كتنتموها على مستوى الوزارة، ووعداً وثقتنا الكاملة فيك السيدة الوزيرة.

وشكراً.

والسلام عليكم ورحمة الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، عندكم شي رد على التعقيب؟ (7 secondes)

**السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

شكراً على الثقة.

**السيد رئيس الجلسة:**

إذن أمر للسؤال الخامس موضوعه "توفير عرض سكني جديد لفائدة الطبقة المتوسطة".

وأصحاب السؤال من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيدة المستشارة المحترمة تفضلي.

**المستشارة السيدة فتيحة خورتال:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

لقد سبق وطرحنا عليكم، بتاريخ 22 أكتوبر 2022، سؤالاً حول توفير عرض سكني جديد لفائدة الطبقة المتوسطة، واليوم بعد الشروع في تنزيل الدعم المباشر عن السكن، يهمننا أن نتساءل معكم عن سير تنزيل هذا الدعم الاجتماعي المهم.

وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

لك الكلمة السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

شكراً السيد الرئيس.

كيف كتعرفي السيدة المستشارة، بأن الوزارة كانت دارت واحد المحاولة فالرسم لا فالسنة المالية 2013، وكانت أعطت الإمكانية ديال الإعفاءات الخاصة بالواجبات ديال التسجيل لفائدة المقتنين، مع الأسف كان تعاقد نتاج 11.328 وحدة سكنية، ولكن ما تنجزو منها غير 3888 أي واحد النسبة 34% نتاج اللي تعاقدو واللي تعاقدو أساساً ما كانوا كشار.

التصنيف حسب الخطورة ديال كل بناية والحالة والوضعية، هاذ الجرد راه ما عمرو كان عندنا، عاد انطلقنا فيه فاش اعطينا للوكالة الإمكانية تشتغل، كمل هاذ الإحصاء وهاذ الجرد في حجة الرباط - القنيطرة، وفي حجة العيون - الساقية، وفي طور الإنجاز طنجة - تطوان - الحسيمة، مراكش - أسفي، سوس - ماسة، الشرق، حجة بني ملال، وحجة الدار البيضاء - سطات، اللي غيتهمو، إن شاء الله، هاذ السنة هاذ السنة، واللي غيبينو لينا الوضعية، فلذلك غادي يمكن لينا نعدمو على هاذ النص القانوني باش نفعلوه حقيقة.

ثم كذلك، كملنا الجرد والتصنيف نتاج المباني الآيلة للسقوط، ف 11 مدينة عتيقة، واللي خرجات 18 ألف 477 بناية، 14% ذات خطورة مرتفعة، 40% تشكل خطورة و 26% متضررة.

إذن هاذو هوما الاحصائيات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيدة الوزيرة.

أعيد الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد بولعيش:**

شكراً السيد الرئيس.

شكراً، السيدة الوزيرة، على الإيضاحات والمعلومات المهمة اللي أدليتو لنا بها.

**السيدة الوزيرة،**

من جد وجد ومن زرع حصد.

اليوم، السيدة الوزيرة، بدون مجاملة، في ظرف عامين ونص من التولي ديالك للوزارة، لمسنا تغيير كبير داخل هاذ القطاع، واللي خصو أكثر من ثلاثة ديال الدقايق باش نهضرو عليه، ولكن نذكرو بعض الأمور اللي مهمة، السيدة الوزيرة فهاذ النقط وهي مرسوم ديال منح رخص تسوية وضعية المباني غير القانونية اللي جا مؤخر، كذلك الدورية المشتركة مع وزارة الداخلية من أجل تعطيو الرخص فالعالم القروي، وكذلك تصاميم التهيئة اللي ماشيين في وثيرة جد مسرعة فالمغرب كامل.

كذلك، السيدة الوزيرة، ما شعبناش من ذيك الدعم المباشر والهضرة عليه، السيدة الوزيرة، موضوع مهم وخصو الوقت، هاذ الدعم اللي جا باش ينقذ عالم البناء والتعمير من واحد السكنة قلبية، ذلك بحال اللي قلتي دوزنا كوفيد، دوزنا زلزال الحوز، دوزنا التداعيات ديال الحروب على البلاد، كذلك 6 سنين عجاف ديال الجفاف، هاذ الشئ كامل كيأثر على القطاع.

كذلك، السيدة الوزيرة، هاذ المشروع جا باش ينقذ بحال اللي قلت قطاع ديال التعمير، والدنيا، السيدة الوزيرة، فرص، وهاذي فرصة، وكنتوجه للشباب يستغلوا هاذ الفرصة ويعرفو القيمة ديال الجهودات اللي كيقوم بها صاحب الجلالة نصره الله.

نوعي ودال في الدعم من دعم العرض إلى دعم الطلب، وهو الأمر الذي يؤكد أننا انتقلنا إلى الاستهداف المباشر حتى في السكن، وأن المبالغ المالية التي ترصدها الدولة اليوم، سوف تصل للمواطنين والمواطنات الذين يستحقونها فعلا؛

رابعا: نثمن الجهود التواصلية المهم، الذي قمتم به، السيدة الوزيرة المحترمة، قصد شرح هذا البرنامج للفئات المعنية به، وندعو إلى محاكاته في العديد من البرامج الاجتماعية المهمة التي يتم تنفيذها، ولكننا بحاجة إلى مزيد من التواصل؛

خامسا: لا يساورنا شك، أن الحكومة سوف تحرص على أن يصل هذا الدعم لمن يستحقه فعلا، وأنها سوف تواجه بالصرامة اللازمة، عبر تطبيق القانون، أي محاولة للاستفادة من هذا الدعم ممن لا يستحقه أو أي شكل من أشكال المضاربات؛

سادسا وأخيرا: نجدد تأكيدنا على أهمية الدورية المشتركة التي أصدرتم بمعية وزارة الداخلية، حول تبسيط مسطرة الترخيص بالبناء في العالم القروي، ونعتبر أنه من المهم التفكير في عرض سكني خاص بساكنة العالم القروي، التي لا يجب أن تظل بمعزل عن برنامج دعم السكن في بلادنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

بغيتو تعقبو السيدة الوزيرة.. الرد على التعقيب؟ 53 ثانية.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

هاذي فرصة باش نعاود نوضح للمواطنين والمواطنات، كيدخلو للأترنيت، تيمشيو لدعم السكن للمنصة كيتسجلو، من بعد أسبوع كنجابوهم واش عندهم الحق ولا ما عندهم الحق، هاذ اللي عندهم الحق ولا ما عندهم الحق علاش كنبنيوها؟ تنبنيوها على الشركاء ديالنا، المحافظة، دار الضريبة، واحد المجموعة ديال المؤسسات اللي تيشغلو معنا.

كذلك، الناس اللي يستافدو بالصفحة ولينا درنا لهم (un registre national) اللي عندها احنا، فلذلك اللي استافد ما يمكنلهمش يعاود يستافد، من بعد 7 أيام تنجابوهم تيمشيو عند الموثق إيلا لقاو الدار اللي بغاو، فاش تيمشيو عند الموثق تيديرو (compromis) 30 يوم من بعد تنصيفطو احنا إما الشيك تنعطيوهم بسمية الموثق إما تنصيفطو مباشرة للحساب البنكي ديال الموثق، وذاك الشي علاش اشتغلنا مع (CDG)، لأن جميع الموثقين عندهم حسابات بنكية في (la CDG)، هاذي أبسط عملية وأوضح عملية بشفافية تامة، والرقمنة ما يمكنلناش باش البشر يدخل بيدل ذاك الشي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فلذلك، احنا كحكومة كان من المفروض باش نجيو وتقويو هاذ الطبقة المتوسطة اللي فالحقيقة كتدير مجهودات كبيرة وجبارة باش تنخرط فالاقتصاد الوطني، واللي عندها إكراهات، ومن الإكراهات اللي كانو عندها هو ما كنتلقاش واحد العرض اللي كيتجاوب مع الانتظارات ديالها، وجزء منهم مشاوا شراو السكن ديال 250 ألف درهم فالوقية اللي كان يمكن له يتوجه لواحد الإنتاج.

وهاذي هي الفكرة اللي مشينا فيها، وكانت توصية من التوصيات ديال الحوار ومكنا اليوم فهاذ البرنامج باش فالفترة الزمنية ما بين 2024 و2028، خمس سنوات واللي تيسهدف 110.000 مستفيد، 58.000 منهم كيفما قلت قبيلة الطبقة المتوسطة اللي غادي تستافد بـ 70.000 درهم لاقتناء سكن رئيسي، ما بين 300.000 درهم و700.000 درهم مع احتساب الرسوم، والشروط اللي تيطبقو هوما نفس الشروط اللي تيطبقو على الطبقة الاجتماعية؛

- الجنسية المغربية؛

- عدم الملكية على التراب الوطني؛

- عدم الاستفادة من أي إعانة أو امتياز ممنوح من طرف الدولة مخصص للسكن؛

- رخصة السكن ابتداء من فاتح يناير 2023؛

- أن يكون السكن مكون من غرفتين على الأقل، ويكون أول بيع لهاذ السكن. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

وأعيد الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة فتية خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

أولا: نثمن مضامين جوابكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ونجدد اعتزازنا بالعناية السامية التي يوليها جلالة الملك حفظه الله للحق في السكن، وهو الأمر الذي يتجلى في توجيهاته السامية للحكومة الرامية إلى تعزيز قدرة المواطنين على الولوج إلى سكن لائق، خلال جلسة العمل التي ترأسها جلالته، بتاريخ 17 أكتوبر 2023؛

ثانيا: نؤكد أن طرحنا لهذا السؤال الذي يهم الطبقة المتوسطة، يعكس إيماننا الدائم في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بأن التحولات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، تفرض على الجميع مضاعفة كافة أشكال الدعم المقدمة لهذه الطبقة، سيما مع استمرار ارتفاع معدل التضخم الذي يبدو أنه أصبح معطى بنيويا ببلادنا؛

ثالثا: نوه بمضامين برنامج الدعم المباشر للسكن، والذي يعكس تحول

فلذلك، الوزارة واعية وتدير مجهود جبار، والقرارات التي اخذت بما فيهم هاذ الدورية المشتركة مع وزير الداخلية مكننا باش نحققو نتائج رائعة، واحنا غادي نستمر إن شاء الله في العمل.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

صراحة يسعدني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي مستحضرا واحد المسار من النضال ديال الحزب ديانا من أجل النهوض بالعالم القروي ومن أجل عدالة مجالية متكاملة الأبعاد، تحدثتو، السيدة الوزيرة، على الدورية المشتركة مع وزارة الداخلية التي اصدرتها في 28 أبريل 2023، التي بهاذ المناسبة تهنئوكم عليها وكنتموها عاليا، ولكن للأسف مازال ما تجاوزاتش ذيك الصعوبات الكبيرة التي تيعاني منها هاذ القطاع والتي تتعرفوها مزيان من قبيل:

- غياب تصاميم التهيئة؛
- عجز الملاك على إثبات شواهد الملكية، لاسيما بالنسبة لأراضي المجموع والأراضي السلالية؛
- المساحة الإجمالية للعقار؛
- المساحة المبنية؛
- العلو... إلى آخره، إلى آخره.

زيادة على تكاليف هاذ الوثائق، التي فغالبا ك تكون فوق طاقة هاذ الطبقة التي هي أصلا في وضع هشاشة، والتي فالأخير كتحط رؤساء الجماعة، وأخص بهم الزهاء، بين مطرقة الاستجابة للمواطنين دياهم وسندان مراعاة المساطر القانونية التي تقدر تعرضهم للمساءلة إيلا ما التزموش بها.

وهنا نعتقد، كيفما جا فالتمسرح ديا لكم، أننا خصنا نقطعو مع هاذ القضية ديال الاستثناء ديال المذكرات المشتركة اللجان الإقليمية التي ك تكون الاختصاصات ديا لها محدودة، ونفكرو فواحد المنظومة تشريعية التي تقدر تستجيب لهاذ الشي، لما لا اليوم نبادو فراجعة بعض النصوص المجحفة، لاسيما فالقانون 66.12؟

علاش ما تفكروش في تفعيل اتفاقية الشراكة التي برمتها الحكومات السابقة مع بعض مجالس الجهات، من أجل توفير تصاميم نموذجية بالجان، لاسيما للأسر المعوزة؟

نديرو وكالات للتعمير القروي على شاكلة الوكالات الحضرية، التي تكون عندها الاختصاصات والقدرة على ملائمة النصوص القانونية مع الخصائص المناخية والجغرافية والثقافية ديال كل منطقة.

وهنا فاش كبهضرو على البعد الثقافي، كنستحضرو بواحد الشوية ديال المرارة، واحد الموروث معماري ديانا التي فقدناه إبان زلزال الحوز، زلزال 8

إذن أمر للسؤال الموالي وهو السؤال السادس موضوعه "صعوبة البناء في العالم القروي".

والكلمة لأحد أفراد الفريق الحركي.

السيد المستشار المحترم تفضل.

#### المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة من أجل تجاوز صعوبات استصدار الرخص من أجل البناء في العالم القروي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة للسيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

في الحقيقة، نشكرك على هاذ السؤال وتتعرف بأن هاذ الوزارة واعية كليا بأن كايته إشكالية في العالم القروي، وحاولنا نتجاوبو في انتظار النصوص القانونية التي غادي تغير هاذ المقاربة باش نشتغلو، ونحاولو نتجاوبو مع انتظارات الساكنة ديال القروي.

أول ما درنا هو خرجنا واحد الدورية مع السيد وزير الداخلية التي بسطت المساطر، وكذلك سمحت لنا باش نعمو هاذ مدارات الدواوير، حيث إلى درنا مدارات الدواوير كيمكن للمواطنين والمواطنين التي ما ماقبولش لهم دابا يترخصو، تيولي هاذ مدار الدواوير هو التي تيسمح للإدارة باش ترخص له، قبل من الدورية تم تحديد 975 دوار بمساحة 16.000 هكتار، واحد النسبة ديال 550.000 مواطن، بعد الدورية وفي 6 شهور فقط تم تحديد 270 دوار، بمساحة 22.000 هكتار لفائدة 133.000 نسمة في طور الإنجاز، وهذا الذي مهم - هذا راه تهنضركم غير على 6 شهور - في طور الإنجاز 1627 دوار بمساحة 54.000 هكتار لفائدة 688.000 نسمة.

دراسة الملفات قبل الدورية: خلال سنة 23.800 طلب ترخيص، تم الموافقة على 14.000 في سنة، في الظرفية ديال 6 شهور فقط من بعد المصادقة بعد النشر ديال الدورية، تمت دراسة 26.000 طلب، و تمت الموافقة على 14.000 لأن هاذ الدواوير علاش تهنضرو راه هوما 70% تناع الساكنة ديال العالم القروي، إيلا حلينا هاذ المشكل ديال مدارات الدواوير راه حلينا مشكل ديال 70%، تيبقى المناطق الأخرى راه كايين مجهود جبار التي تيدار فيه وثائق التعمير وصلنا لحد الساعة 1259 جماعة التي مغطيه بوثائق التعمير من أصل 1503، 93 وثيقة التي تصادق عليها فقط في سنة 2023.

وثائق التعمير مع إعادة النظر فيها؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بغيت في البداية.. السيد المستشار مشكور على السؤال ديالكم.  
شكرا السيد الرئيس.

بغيت في البداية نهني راسنا كمغاربة، لأن تبين ليينا واحد الوقيتة بأن لجنة الاستثناءات اللي كانت كتمكنا باش ما نعدوش على وثائق التعمير كانت نفعات واحد الوقيتة اقتصاد البلاد، ولكن مع الأسف لأن كلو اختلالات وتجاوزات، ولت معممة، ولت وثيقة التعمير ما بقاش عندها قيمة، لأن كلشي كيمشي للاستثناء، وحتى شي واحد من الوكالات الحضرية ولا الجماعات ما كينطلق فالعملية تناع وثائق التعمير.

الحمد لله، خرجنا من هاذ الوضعية العشوائية، ولكن كان إرث، واحد المجموعة تناع الجماعات وخاصة المدن الكبرى اللي تتعاني من واحد الضغط كبير من وثائق التعمير، ما كانش عندها وثائق التعمير، دائما كنعطي المثال ديال العاصمة ديانا، مدينة الرباط اللي من 98 ما عندهاش وثيقة التعمير مصادق عليها، والي دازت دابا الوثيقة ديال التعمير، ولأول مرة من 98 عندها وثيقة تناع التعمير والي تطبق القانون وتجعل العدالة ما بين جميع المغاربة.

وكذلك، وثيقة التعمير عندها دور اقتصادي ودور اجتماعي، الدور الاقتصادي لأن خصها تخلق الفرص، تستقطب استثمار عمومي وخاص، وكذلك خصها هاذ الوثيقة تتماشى مع وقتها.

اليوم، كلنا في الوزارة النص القانوني غادي يخضع للمشاورات ومن بعد غيخضع للمسطرة ديال المصادقة، من بعد أسبوع إن شاء الله غادي نخطوه للأمانة العامة، والي هاذ النص القانوني غادي يجعلنا نعدمو على واحد المجموعة ديال المبادئ:

أولا، اللاتمركز ما يمكنناش احنا بنقاو مستقرين بهذه الطريقة وذلك الشي علاش درنا وكالات جهوية، لأن هاذ الوكالات الجهوية هي اللي يمكن لها يكون عندها البعد الجهوي وإذا مشينا في هاذ البعد الجهوي اللي هو اختيار سياسي وإداري ديال الوطن ديانا ماشي ضروري باش يعاود يطلع ذاك الشي لـ (la commission centrale)، ويمشي ويعاود يهبط للأمانة العامة وهاذ الشي فين تبتوضر، كاين واحد المسطرة اللي تتأخذ تقريبا 6 سنين على واحد الوثيقة ديال 10 سنوات، هاذ النص القانوني جينا نجابو مع، أولا، عدد المتدخلين اللي هو خيالي، عدم ضبط الأجل حاليا النص القانوني ما تيسمحش لنا في واحد المجموعة ديال المحطات باش نضبطو الأجل، فإذلك تبتقى الأجل مفتوح، كذلك القرار ما يقاش مركزي، ولكن يولي جهوي إن

شتنبر، اللي ربما شوية ديال المراقبة وشوية ديال التثمين، كان يمكن رغم قوة الهزة كان يمكن المحافظة عليه.

وما أننا كنهضرو على زلزال الحوز، كنستغل الحضور ديالكم اليوم في مجلسنا هذا، باش نساءلكم على مسار تقدم الدعم المباشر للمتضررين، الأسر المتضررة، على ضوء ما يروج في وسائل الإعلام من تجاوزات، خروقات وتأخير، لاسيما واحنا كنهضرو على واحد الورش اللي أشرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس، على إعطاء انطلاقته، من أجل رفع الغبن على ذيك الأسر المتضررة والمكلمة.  
وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.  
الرد على التعقيب السيدة الوزيرة؟  
تفضلي.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا.

غادي نحاول نجابو بعجالة على هاذ المواضيع.  
فيما يخص المنظومة الجديدة، فهذا شفتي بأنه علنا عليه، والنص القانوني راه وضعناه فالأمانة العامة ديال الحكومة ديال الوكالات الجهوية، والي غادي يكون فيها أقطاب مختصة بالعالم القروي والي غيمكن ليهم يتجاوبو ذيك الساعات مع المشاكل الحقيقية، ولكن احنا كلنا واعيين بأن إلى ما تغيرش القانون ديال التعمير فالعالم القروي كيصعب علينا.  
فيما يخص المساعدة المعمارية، أكد احنا ماشي مع القطيعة، أي حاجة دارتها الحكومة السابقة والي هي إيجابية تنستمر فيها، ذاك الشي علاش دزنا من 5 اتفاقيات لـ 11 اتفاقية دابا.

#### السيد رئيس الجلسة:

وانتهى الوقت السيدة الوزيرة، للأسف.  
وأمر للسؤال السابع موضوعه "الإسراع في إعادة النظر في وثائق التعمير"، وفريق التجمع الوطني للأحرار.  
السيد المستشار المحترم، تفضل.

#### المستشار السيد محمد زكرياء ابن كيران:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

في إطار سلسلة اللقاءات الميدانية التي يقوم بها مجلس المستشارين على مستوى الجهات، اتضح باللموس وجهة وأهمية إعادة النظر في وثائق التعمير.

بهذا الشأن، نسائلكم عن الإجراءات التي اتخذتموها لتحسين وظائف

شاء الله بشروط أكيد.

كحصول من 2021 ل 2023 في المدن الكبرى، دوزنا 34 تصاميم تهيئة دبال المدن الكبرى، الأغلبية فيهم ماكانش عندهم تصاميم تهيئة منذ 20 سنة، 5 تصاميم سنة 2021، 15 تصاميم سنة 2022، و 14 تصاميم سنة 2023، وهذا كنتعبروه إنجاز كبير لبلادنا واللي غيوضع واحد الإطار قانوني اللي تيجضعو ليه جميع المغاربة بدون امتياز.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد زكرياء ابن كيران:**

طبعاً السيد الرئيس.

**السيدة الوزير،**

في البداية لا بد أن نوه بالمجهودات الجبارة التي تبذلونها، السيد الوزيرة، على رأس قطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والتي لامست جوهر الإشكاليات التي يعاني منها هذا القطاع، ومن ضمنها الجهود والركود في مجال البناء والإصلاح والناجمة عن الإشكالات التي طرحتها قوانين التعمير المشتتة، مثنين في هذا الإطار الإجراءات التي اتخذتموها عبر تعميم دورية عدد 6116 الصادرة بتاريخ 06 دجنبر 2022 بخصوص مواكبة الدراسات الاستراتيجية ومشاريع التنمية الجهوية التي تشرف عليها مجالس الجهات، والتي طالبت من خلالها الوكالات الحضرية بإعادة النظر في العديد من المشاريع التي رفضتها سنة 2021.

هذه المشاريع المتوقفة بحجم استثمارات كبيرة وتساهم بشكل كبير في خلق فرص الشغل، وهو ما يؤكد رغبتكم الكبيرة في الاشتغال على إصلاح هذا القطاع.

وإذ نسجل داخل التجمع الوطني للأحرار تزايد النمو الديمغرافي وارتفاع نسبة التمدن، تصاعد الطلب على السكن والمشاريع الاقتصادية، تؤكد على أهمية نظام الدعم المباشر الذي جاءت به هذه الحكومة والذي جاء في وقته، مفتخرين داخل الأغلبية بكونها أول حكومة في تاريخ المغرب المستقل تعطي هذا الدعم، بعدما أطلقتم منصة رقمية لتلقي الدعم لفائدة الفئات التي لم تتوفر على سكن رئيسي، والتي وصلت إلى أكثر من 9000 مواطن لحدود اليوم. ولتعزيز هذه الدينامية، ندعو إلى مواصلة اعتماد مبدأ التشارك في أوسع نطاقه، نظراً للدور المتنامي لوثائق التعمير في تحفيز النمو المؤدي إلى إحداث فرص الشغل مع إيجاد الحلول للمشاكل العقارية في شموليتها، والتي تتطلب إعادة النظر في المنظومة القانونية المؤطرة للتعمير.

**السيدة الوزيرة،**

إن إكراه التعدد وتعدد الأنظمة العقارية بالمغرب، مثلاً الأراضي السلالية،

أراضي الكيش، الأراضي غير المحفوظة والخاضعة للفقهاء الإسلامي وأراضي الدولة الملك العام والخاص يطرح صعوبات كبيرة في تطهير العقار، وهو ما وقفتم عليه في مخرجات الحوار الوطني الشامل الذي نظمتموه حول قضايا التعمير وإعادة التراب، تضمن كل القضايا المرتبطة به سياسياً وتخطيطياً وتشريعياً. لذا ندعو إلى ضرورة الرفع من وتيرة تنزيل مخرجاته من أجل إخراج عملية البناء من ركودها وكسادها، لأن هي محور الدورة الاقتصادية الوطنية عبر تجميع وتحديث كل التشريعات المتعلقة بالتعمير في مدونة وحيدة، تقطع مع الإصلاحات الفئوية والترقيعية وتروم خلق جيل جديد من وسائل التخطيط. شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً.

ونمر للسؤال الثامن والأخير الموجه للسيدة الوزيرة في سلسلة أسئلة اليوم المخصصة لهذا القطاع، وموضوعه "ورش إصلاح المنظومة القانونية لقطاع الإسكان والتعمير ببلادنا". والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية. تفضلوا أستاذ..

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

فعلاً، السؤال يتعلق بورش إصلاح المنظومة القانونية لقطاع التعمير والإسكان.

**السيد رئيس الجلسة:**

لك الكلمة السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار.

غير لحد الساعة ونهار جات هاذ الحكومة هاذ الوزارة وضعت 3 مشاريع قوانين، تم مجال التعمير وهي كالتالي:

- مشروع قانون بتغيير وتقيم القانون رقم 25.90 المتعلق بالتجزئات العقارية والمجموعة السكنية وتقسيم العقارات، وخاصة في المادة 11، اللي تيعاني منه واحد المجموعة دبال المستثمرين، هاذ المشروع اللي الهدف منه هو:

● ضبط الأجل وتقديم حلول قانونية لأجل سقوط الإذن بإحداث التجزئات العقارية؛

● تجاوز الصعوبة المرتبطة باستكمال تنفيذ أشغال التجهيز بالتجزئة العقارية؛

### ● وكذلك الإكراهات المتعلقة بتسليم المؤقت والنهائي.

هاذ النص القانوني اعطيناه للأمانة العامة ودابا في المشاورة مع القطاعات المعنية، وتتمناو باش يجي قريبا للمجلس الحكومي؛

- كذلك المشروع الثاني اللي وضعنا عند الأمانة العامة للحكومة، هو المشروع اللي تخلق 12 وكالة جهوية، واللي غادي تمكنا باش نغيرو المنظومة ديال التعمير والإسكان، وغادي، إن شاء الله، اندمجو القطاعات بجوج ديال إعداد التراب والتعمير والإسكان في وكالات جهوية، باش هاذ الوكالات الجهوية تولي تتواكب الدينامية ديال الجهة والتنمية ديال الجهة، وفي نفس الوقت باش تولي واحد الاستباقية فيما يخص هاذ التخطيط، باش ما نعاودوش نطرحو في هاذ الإشكالية اللي عايننا منها، اللي هي وثائق التعمير ما كاينينش ووسائل ديال الترخيص ما تيقاوش؛

- المشروع الثالث اللي هو قلت لكم بعد بضع الأسابيع غادي نوضعه أمام الأمانة العامة، اللي هو القانون المنتظر ديال وثائق التعمير.

وإن شاء الله إيلا مشينا بهاذ الطريقة نتمناو باش من هنا للنهية ديال هاذ الولاية نكونو زدنا في هاذ القطاع ديال التعمير فيما يخص العالم القروي، فيما يخص المنظومة وكذلك وثائق التعمير اللي الجميع عرف بعد 30 سنة حان الوقت باش يتعاود فيهم النظر.

شكرا.

وتتمناو باش إن شاء الله يكون تجاوب مع السيدات والسادة المستشارين.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة.

وأعود بالكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

فعلا، لابد من إصلاح حقيقي وجوهري للإطار التشريعي للتعمير، سواء كانت قوانين التعمير أو القوانين المتعلقة بالأنظمة العقارية، لتمنح للناس الحرية في التصرف في عقاراتهم وفق قواعد المساواة وتجسيدها لمبادئ الحرية الاقتصادية المضمنة بالدستور.

من الناحية المؤسسية لدينا تشابك وتعقد كبير في المتدخلين المؤسستين، الجماعات الترابية تختص بالتعمير، العائلات تختص بالتعمير، الوكالات الحضرية تختص بالتعمير، الوكالات الخاصة كأبو رقراق ومارتشيكا تختص بالتعمير، العمران مختصة بالتعمير، وزارة الفلاحة تختص كذلك بالتعمير في المجالات السقوية والغابوية، ومؤخرا انضافت إليهم المراكز الجهوية

للاستثمار.

لذلك، فإن تعقد وتشابك المتدخلين لا يعد ضمانة للحكمة الجيدة على عكس ما يتصوره البعض، بل وسيلة لعرقلة النشاط الاقتصادي المرتبط بالتعمير.

### السيدة الوزيرة،

الحكمة الجيدة تمر عبر التبسيط والوضوح في الأدوار وتقليل عدد الفاعلين وضمان المساواة في المسؤوليات والامتيازات الممنوحة لمختلف المناطق.

من الناحية الاقتصادية، ونحن إذ نهنتكم على إخراج مرسوم الدعم المباشر عن السكن الذي كان من المفروض أن يبدأ تطبيق الدعم منذ يناير 2023 تطبيقا لقانون المالية لسنة 2022، نتساءل معكم كذلك، السيدة الوزيرة، عن الأسباب التي تمنع شركة مثل "العمران" من طرح كل ما تملكه من أراضي حازتها بصفة المنفعة العامة أو أراضي الدولة للتسويق، والإسهام بالتالي في توفير عرض كبير للعقار، بما يشكل قاطرة لتخفيض الأسعار وتمكين المواطنين من عرض ملائم لمستوى الدخل، ونضرب لكم مثالا بالتأخر الكبير في تسويق مشاريع مثل "تامسنا"، حيث تتوفر على مساحات شاسعة غير معروضة للتسويق للحفاظ على مستوى أسعار مرتفع وخدمة الفئة المتحركة في سوق الإنعاش العقاري.

ونسجل كذلك على هذه الحكومة وسابقتها عدم التناسب في منح الامتيازات للمنعشين العقاريين، رغم ارتفاع أسعارها والتضييق على أشكال الاقتصاد الاجتماعي من التعاونيات والوداديات السكنية، رغم إسهامها المعتبر في توفير السكن للمواطنين بتكلفة جد منخفضة، فلا يمر قانون مالي دون إجراء ضد هذه التعاونيات والوداديات السكنية.

لقد أثبت زلزال 8 شتنبر، السيدة الوزيرة، أن تعقيد مساطر البناء في العالم القروي جعل جزءا منا الساكنة تعيش في مباني غير آمنة وغير صالحة، وساهمت في رفع عدد الضحايا رحمهم الله، فجزء كبير من ساكنة المناطق القروية والجبالية كانت تحاول بناء مساكن حصرية، ولكن وثائق التعمير ومساطرها كانت تعوق تصرف هذه الساكنة في عقاراتها وبناء منازلها.

لذلك، ولكل هذه الأسباب نلح على، السيدة الوزيرة، التسريع في وثيرة الإصلاح المتعلقة بالمنظومة القانونية لهذا القطاع.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

ختام بصيغة ديال المحامي.

شكرا السيد الرئيس.

نعيد لك الكلمة إلى عندك شي رد أو تعقيب؟

تفضلي السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

شكرا السيد المستشار.

وفالحقيقة حضرت على إشكاليات اللي كنعرفوها وكنعانو منها، وزعما ما كين نفاق بيناتنا، احنا كلنا مغاربة وعرفنا الواقع وعرفنا أشنو اللي غادي وأشنو اللي ما غاديش، ولكن هذا ورش كبير ورش يتطلب شوية ديال الوقت، اللي مهم هو كايته إرادة وبدينا تشتغلو فيها.

أنا ماشي من النوع اللي تنجي وتنشع من راسي، كان حوار، حوار خرج بمخرجات مهمة، هاذ المخرجات راه خدامين تنزلوهم وتنمناو باش إن شاء الله هاذ الشي يكون في مستوى انتظارات المواطنين والمواطنات وسيدنا، إن شاء الله، الله ينصرو.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

اليوم منسوب الثقة جد مرتفع السيدة الوزيرة.

شكرا على مساهمتك القيمة.

وغر للقطاع الموالي، موضوعه "تعزيز النقل السككي بين مدن ومطارات المملكة".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

إذن تطلبو التأجيل ديال..

تفضل السيد المستشار المحترم لكم الكلمة.

**المستشار السيد عبد الإله حيدر:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارون،

نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير الكفيلة بتعزيز الخط السككي الرابط بين مدن ومطارات المملكة، خصوصا مطار محمد الخامس الدولي؟

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجستيك:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

بغيت نشير أن المكتب الوطني للسكك الحديدية يعمل جاهدا على مواكبة الطلب على النقل السككي، وكذا تحسين جودة الخدمات المرتبطة

براحة المسافرين وظروف السفر داخل المحطات وعلى متن القطارات. في هاذ الإطار، تتوفر المكتب حاليا 38 قطارا في اليوم في الاتجاهين، بوثيرة قطار كل ساعة من الخامسة صباحا إلى 11 مساء على المحور السككي الرابط بين مطار محمد الخامس الدولي ومحطة الدار البيضاء الميناء، اللي هي مرتبطة بباقي الشبكة الوطنية، الشي اللي كيمن من توفير الربط بين المطار وعدد من المدن المغربية.

فيما يتعلق بتعزيز الربط السككي بين المدن ومطارات المملكة، قام المكتب بإنجاز دراسة استشرافية مهيكلية لتوسيع الشبكة السككية ببلادنا، أطلقنا عليها اسم مخطط السككي 2040 التي ترتب عنها تحديد مخطط يهم إنشاء 1300 كيلومتر من الخطوط الجديدة للسرعة الفائقة، و3800 كيلومتر من الخطوط السككية الكلاسيكية الجديدة، اللي غادي تربط 43 مدينة مغربية عوض 23 حاليا، وغادي تأمن النقل السككي لـ 87% من الساكنة بدل 51، وتربط 12 ميناء عوض 6 حاليا، وكذا إن شاء الله 15 مطار دولي عوض مطار محمد الخامس وحده حاليا.

وفي إطار مشروع إنجاز القطار الفائق السرعة بين القنيطرة ومراكش، عبر الرباط والدار البيضاء، وكذا إنجاز شبكة السكك الحديدية الجهوية بكل من مدينتي الدار البيضاء والرباط، سيتم الربط بين المطار الدولي لمحمد الخامس الدار البيضاء ومطار الرباط-سلا بوثيرة أكبر مع الشبكة السككية الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن إنجاز هذه المشاريع بالطبع كيتطلب اعتمادات مالية كبرى، وأن تضافر جهود كل الفرقاء من أجل إيجاد الحلول المناسبة لتمويلها المطلوب.

من جهة أخرى، تيعمل المكتب الوطني للمطارات من جهته مع مجالس الجماعات الترابية باش يجود خدمات النقل العمومي، من حافلات مكوكية وسيارات أجرة ومركبات النقل السياحي لربط المطارات بالتجمعات الحضرية المجاورة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

نقطة نظام وسط السؤال، ما بين السؤال والتعقيب؟

لا، غير مسموح، حتى يسالي الرد ديالو والتعقيب ديالو ونعطيك نقطة نظام.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد الإله حيدر:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أعتقد أنكم تعلمون حجم التأثير السلبي الذي يطال بلادنا في ظل وجود خط سككي واحد يربط المدن بالمطارات، خصوصا ونحن اليوم أمام ورش

أخرى.

المستشار السيد حسن الحسنوي:

ولكن ما كيش تشابه فالترتيب.

السيد رئيس الجلسة:

على كل حال.

المستشار السيد حسن الحسنوي:

متفقين، تفضل السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

ما بين الرتبة الأولى والثانية، عندكم شي تعقيب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

غير باش نضيف حقيقة القطاع ديال السكك الحديدية، هو قطاع جد محمّل للتنقلات ديال المواطنين، بالطبع فيه إكراهات والإكراهات تتكون خاصة مادية، ما تيكنش يعني الاستثمار تقومو به إلا ملي تتكون الكثافة ديال التنقلات.

ولكن اليوم الحمد لله، بلادنا كتطمح توجد لهاذ المشاريع الكبرى اللي جايا في السنوات المقبلة، وبغينا نسرعو في الإنجاز ديال واحد العدد ديال الخطوط السككية ببلادنا، ومن ضمنها غادي تقدرو نثنيو الخط ما بين المطار ديال الدار البيضاء والشبكة وغادي نخسنو من الوثرة ديال القطارات فهاذ المطار هذا، إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

أعيد الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة من أجل طرح السؤال والتمسك بالترتيب.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم.

نسألكم السيد الوزير حول توسيع وصيانة وتحديث شبكة السكك الحديدية؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

احتضان مناسبتين كبيرتين من حجم كأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، فضلا عن تأثير هذا الأمر على مستوى السياحة، سواء الخارجية والداخلية، وكذا تأثيره على المواطنين الذين يعتمدون على النقل الجوي لقضاء مصالحهم داخل المملكة، بغض النظر عن خارجها.

هذه الإشكالية اليوم التي لا نفهم سبب تأخر حلها، ولو بشكل جزئي لفك هامش الضغط الحاصل على مستوى التنقل من وإلى المطارات، حيث أصبح التفكير في كيفية الوصول للمطار وحساب تكلفته وتبديل عملياته أمرا صعبا، حيث تم التطبيع مع هذه الأزمة وكأنها أمر عادي، لا يجب معالجتها، خصوصا وأن العديد من المواطنين يشتكون من غياب خطوط النقل السككي الرابطة بين المطارات في مدن بحجم طنجة والرباط ومراكش وأكادير.

ومن جهة أخرى، غيابها بشكل كامل على المناطق الجنوبية التي تراهن عليها بلادنا من حيث الجهد الاستثماري والموارد الموضوعة لها، سواء المالية أو البشرية، قس على هذا، السيد الوزير، واقع التدبير المزري لغالبية محطات السكك الحديدية، كما الحال في مدينة الرباط، التي يكفي أن تصل في وقت الذروة حتى تجد تأخر يصل إلى ساعة زمنية كاملة، إضافة إلى ضعف التدبير الذي يعيشه مطار بحجم مطار محمد الخامس الدولي، حيث يتم غلق الرحلات في وجه العديد من المسافرين نتيجة تأخر رحلة القطار.

ونحن، السيد الوزير، على مشارف ربط مجموعة من المطارات بالسكك الحديدية، وهو أمر محمود ولا ننكر الجهود المبذولة في سبيل تنزيهه، ولكننا نعيش اليوم أزمة حقيقية تتطلب التدخل السريع من أجل إعادة برمجة جدولة مواعيد الطائرات والقطار الوحيد الرابط بينه وبين مطار محمد الخامس، وبالتالي من تدبير جيد للرحلات السككية.

فواقع اليوم يجعلنا نرى أن جودة الخدمات وسهولة التنقل بين المطارات لم تصل بعد إلى مستوى تطلعات المغاربة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في إطار نقطة نظام؟ أعتقد أنكم تريدون تذكيري بخصوص الترتيب، باعين تذكروني في الترتيب، ياك السيد المستشار؟  
ولا غير كان.

المستشار السيد حسن الحسنوي:

فقط، لأن السؤال الأول يخص فريق الأصالة والمعاصرة، والثاني يخص الفريق الاشتراكي.

السيد رئيس الجلسة:

هي كان تشابه فالأسئلة، ولكن انتمو غادي نعاود نعطيك الكلمة مرة

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على المعطيات التي قدمتمو بخصوص توسيع وصيانة وتحديث الشبكة السككية، وكنقدرو ونوهو بالمجهودات الكبيرة وكذلك الأوراش التي كيغرفها هاذ القطاع والتي جعلات الشبكة السككية تعرف وثيرة استثمارات سريعة، وأصبحت تلعب دورا محوريا في النسيج الاقتصادي والاجتماعي ببلادنا، وكذلك لازم نفتخرو بالمكانة الدولية التي وصل لها القطاع السككي المغربي من حيث الفعالية والجودة والتنافسية.

كذلك ننوه، السيد الوزير، بأننا تغلبنا على مشكل كان يؤرق عدد من المغاربة وهو تأخر القطارات، اليوم كائنة جودة كبيرة وخدمة متميزة فهاذ الإطار، كذلك لابد من التنويه بالجيل الجديد من محطات القطار، التي كاي فمجموعة من المدن المغربية من بينها مراكش.

لكن، السيد الوزير المحترم، هناك بعض المظاهر التي كتسيء للجمالية دبال هاذ المحطات من خلال الفرق الشاسع التي موجود بين فضاء محطات القطار وفضاء العربات.

السيد الوزير،

عدد من العربات خصوصا فالمحور السككي اتجاه مدينة مراكش في وضعية لا تليق بسمعة ولا صورة بلادنا.

السيد الوزير،

مازال كنشوفو عربات محترقة ضعيفة من حيث التجهيزات بدون جمالية، ما زال كتركبو عربات كنشمو فيها رجة المراحيض، عربات دون مكيفات، والتي أحيانا كثير كنلقى فالليالي كيكون (climatiseur) وفالضيف ما تيكونوش خدامين، إذن كاي مشكل، عربات تهدد سلامة المواطنين والمواطنين والتي كنلقاو فيها خزانات دبال الكهرباء التي هوما (les armoires) محلولين (accès) ممكن للداري الصغار تيلعبو فيهم ما دايرينش ليهم.. دبال السلامة.

السيد الوزير،

ماشي كل العربات فيها معدات الإطفاء، كاي عربية تتلقى فيها (les extincteurs) وعربة ما تيكونش فيها (les extincteurs)، كذلك الخدمة الصوتية داخل القطار تكاد تكون منعومة، خصوصا أننا كنستقبلو عدد من السياح، كنستعملو فقط العربية والفرنسية، فين هي الأمازيغية أو فين هي الإنجليزية؟ راه احنا بلاد كنستقبل ملايين السياح.

السيد الوزير،

هاذ الشي شغناه ووقفنا عليه وأكثر من هذا الشكايات دبال عدد من السياح. وشكرا السيد الوزير.

- المكتب الوطني للسكك الحديدية قام خلال العقدتين الأخيرين بإنجاز مجموعة من المشاريع المهيكلية، مكنت من تطوير وعصرنة قطاع السكك الحديدية ببلادنا، الشيء الذي ساهم في تحسين جودة خدمات النقص السككي للمسافرين والرفع من جاذبيته، حيث تم نقل ما يفوق 52 مليون مسافر سنة 2023، أي بزيادة 14% مقارنة مع سنة 2022، منها 5 دبال الملايين بواسطة قطارات البراق؛

- تيوصل المكتب بالمجهودات دبالو باش يوسع ويصين ويحدث الشبكة السككية من خلال الإعداد لإنجاز الخط الفائق السرعة الرابط بين القنيطرة ومراكش؛

- الإعداد لتمكين كل من الدار البيضاء والرباط من التوفر على شبكة النقل السككي جهوي؛

- إنجاز الدراسات المتعلقة بتحديد الخط السككي الفائق السرعة بين مراكش وأكادير؛

- ربط مينائي الناظور غرب المتوسط وأسفي بالشبكة السككية؛  
- وإعداد دراسة الجدوى الخاصة بكهربة الخط السككي في اتجاه شرق المملكة؛

- كما سيقوم المكتب بتنفيذ برنامج هام لتعزيز الأسطول بقطارات من الجيل الجديد خلال السنوات القادمة.

- ومن أجل إنجاز مشاريع تمديد الشبكة وعصرنتها، تنكب بلادنا حاليا على تعبئة الاعتمادات المالية اللازمة لتمويلها؛

- وفي إطار برامجه السنوية يعتمد المكتب سياسة لصيانة الشبكة والقطارات مبنية على الصيانة الوقائية وفق المعايير الدولية؛

- كما يعتمد على التدخلات السريعة والمحددة عند حدوث عوارض على السكك الحديدية أو بالقطارات؛

- وفي مجال السلامة، يقوم المكتب بصفة مستمرة على حذف الممرات المستوية على طول الشبكة: تم حذف 180 نقطة لتقاطع السكك الحديدية والطرق، وتجهيز 219 ممر سككي و33 ممر للراجلين، بالإضافة إلى 1100 كيلومتر من الحواجز بمبلغ مالي وصل إلى مليار ونصف درهم خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2018.

وغادي يقوم، إن شاء الله، بإنجاز برنامج ثاني ما بين 2019 و2025 بمبلغ إجمالي تيوصل إلى 1.2 مليار، فنفس الباب دبال السلامة دبال السكة الحديدية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أعيد لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

أعيد لكم الكلمة السيد الوزير إلى عنكم شي رد على التعقيب.

**السيد وزير النقل واللوجستيك:**

بعبارة، أنا غير بغيت نقول بأنه المكتب ديال السكك الحديدية عندو مشروع أو برنامج ديال الصيانة ديال العربات، وعندو أيضا مشروع ديال الاستثمارات الجديدة باش يجدد الأسطول ديالو ولكن هذا بالطبع غادي ياخذ شوية ديال الوقت.

أما بالنسبة للفكرة ديالكم ديال اللغات، تنظن بأنها فكرة جد مهمة وغادي نعروضها على المكتب إن شاء الله. شكرًا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرًا.

السؤال الثالث موضوعه "الإجراءات المتخذة لتجويد خدمات الخطوط الملكية المغربية وتحسين أوضاع العاملين".  
والسؤال لفريق الاتحاد المغربي للشغل.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد نور الدين سليك:**

تأكيد السؤال السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير النقل واللوجستيك:**

شكرًا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.  
تذكر إلى أن شركة الخطوط الملكية المغربية قد أطلقت منذ سنة 2019 ورشا هامًا للتحويل، بهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة للمسافرين.  
ومن بين الإجراءات، تخصيص المحطة الأولى بمطار محمد الخامس الدار البيضاء لبنائها لتسهيل الولوج داخل المطار على سبيل المثال، وكذا إعادة النظر في تجويد عروض الخدمات داخل مقصورة الطائرات وداخل جميع المطارات الأخرى.

وانخرطت الشركة منذ 5 سنوات في برنامج التحول الرقمي لمواكبة التكنولوجيا الجديدة تهدف إلى تطوير الحلول الرقمية وتجديد الموقع التجاري والتطبيق الرقمي للشركة عبر الهاتف المحمول، اللذان أصبحا الآن الوسيلة الأولى لحجز وبيع التذاكر، بالإضافة إلى إمكانية التسجيل الرقمي على الانترنت وعلى لوحات التسجيل الآلي بالمطار.

تبعًا لذلك، توجت الشركة سنة 2023 وللمرة التاسعة على التوالي من قبل المنظمة الدولية (SKYTRAX) بجائزة الجودة من صنف 4 نجوم إلى جانب الفوز بجائزة أحسن شركة جوية جمهورية إفريقيا.

من جهة أخرى، وحسب دراسة تقييم مستوى احترام مواعيد الرحلات، بلغ المعدل خلال سنة 2023 حوالي 74%، في حين هاذ النسبة تتعادل 69% بدول الاتحاد الأوروبي، وتسعى الشركة أيضا إلى تحسين معالجة أمتعة المسافرين، حيث أن نسبة المشاكل المتعلقة بالأمتعة لم تتعدى 6 حالات في 1000 خلال سنة 2022.

أما فيما يخص تحسين أوضاع العاملين بشركة الخطوط الملكية، بغيت نشير إلى أن الشركة تتولي أهمية بالغة للرأس المال البشري اللي تساعد في بناء كل المشاريع التنموية ديال الشركة، وفهاذ الإطار وضعت الشركة آلية باش تدبر الموارد البشرية، تتخص:

- تدبير المسار المهني لمختلف الفئات؛

- تحسين منظومة الأجور؛

- دعم الأعمال الاجتماعية لفائدة المستخدمين؛

- وكذا برامج متنوعة للتكوين المستمر باش تقدر تطور الكفاءات وتحفز إنتاجية المستخدمين وتمكنهم من ظروف عمل ملائمة. وشكرًا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرًا السيد الوزير.

السيد المستشار، لكم الكلمة.

**المستشار السيد نور الدين سليك:**

السيد الوزير،

الخطوط الملكية المغربية تسعى إلى تحسين جودة الخدمات في أفق (Mondial 2030) والوصول إلى 200 طائرة في أفق رؤية 2023، (المقصود: 2030)، لن يتأتى ذلك، السيد الوزير، إلا بالاعتناء الفعلي بالموارد البشرية عبر إرساء علاقات مهنية متكافئة، بحيث أن الجامعة الوطنية للنقل الجوي، الاتحاد المغربي للشغل هي الممثل الوحيد للعاملين بهذا القطاع، حيث حصلت على نسبة 100% في انتخابات المأجورين، هذه قوة بين أيدي الإدارة، إذا أرادت ذلك باعتبار أن لها محاور وحيد اللي هو الاتحاد المغربي للشغل.

مع كامل الأسف، فهاذ الأجواء مررنا، السيد الوزير، من أزمة الحوار إلى أزمة تدبير الحوار، واليوم نعيش في وضعية حوار عقيم يتبناه السيد الرئيس المدير العام، لأن الإدارة تفتقر لمبدأ الإيمان بسياسة التفاوض الجماعي الفعلي والحقيقي المؤمن بالموقف والموقف المضاد المفضي إلى الوصول إلى توافق.

ما يهمهم على الأجواء اليوم، السيد الوزير، هو غياب العدل بين مختلف

شكرا لكم السيد الوزير.  
وأمر للسؤال الرابع موضوعه "سوء استقبال المسافرين ببعض مطارات المملكة"، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.  
سيدي عبد السلام، السيد المستشار المحترم تفضل.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

أظن أننا اليوم علينا أن نفتخر بمغربنا وما أنجزته هذه الحكومة من أرضية خصبة، من نمو اقتصادي واجتماعي وكذلك تنموي بصفة عامة، هاذ الامتيازات التي ستغير وجه المغرب بفضل السياسة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، هاذ السياسة التي جعلت أن السياح يقبلون على بلدنا بطريقة كبيرة، وهي دفعة أيضا لنطمح إلى توافد هاذ الوفود السياح إلى مغربنا الحبيب، نظرا للأمن والاستقرار، ونظرا لطبيعته وموقعه الجغرافي كذلك.

#### السيد الوزير،

أظن أننا علينا أن نجتهد كثيرا في استقبال السياح، استقبال ينقصه بعض العناية في بعض المطارات، حيث تبقى الشركة المناولة هي سيدة الموقف، تارة تشرق وتارة تغرب، الشيء الذي تتأثر معه السياحة في مغربنا، وسوف لن نرضى نحن المجتهدين، وزاركم، السيد الوزير، لا تبخل في دعم وفي توعية وفي العمل على تجويد الخدمات سواء في الطرق، الطرق السيار، أو في السكك الحديدية والمطارات كذلك، غير أننا نستمع باستمرار إلى بعض الانتقادات جراء التصرفات، التي نتمنى أن تولوها عناية كبيرة ليبقى المغرب فاتحا أبوابه للزائرين، كما هي العادة.  
والله موفق.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد رئيس الفريق.  
أعيد الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في البداية، بغيت نشير أن قطاع النقل الجوي عرف انتعاشا ملموسا خلال سنة 2023، مساهما بذلك في استعادة الدينامية الاقتصادية لقطاع السياحة، حيث عرفت المطارات المغربية عبور حوالي 27 مليون مسافرا في ظروف عموما جيدة، أي بزيادة 8% مقارنة مع سنة 2019 و10% فيما يخص النقل الدولي، وهاذو أرقام جد مريحة، والمكتب الوطني للمطارات كيتوفر على مخطط استراتيجي، تتركز على خمسة ديال المحاور:

الشراخ العاملة بـ (La RAM<sup>4</sup>)، إشكالات متمثلة في محنة التوافق حول قيمة ومضمون الزيادة في الأجر، المنح، والوضعية المزرية للأعمال الاجتماعية.  
الرئيس المدير العام يريد أن يمرر قرارات أحادية الجانب، دون الاستفادة من تجربة مماثلة عشناها، مع كامل الأسف في الآونة الأخيرة، أدت إلى نتائج جد وخيمة.

ومن هنا، ندعو إلى أخذ العبرة من هاته التجربة، عبرة تبني سياسة تفاوضية حقيقية وإشراك ممثلي المستخدمين في مفاوضات جدية، الند للند، مفاوضات تؤمن بالطرفين، ومن أجل الوصول إلى قرارات التي يمكن لها الدفع بنا للوصول إلى هذه الأهداف التي قررتتها الحكومة، سواء في أفق موندريال 2030 أو في أفق 2037.

ما يهين اليوم، السيد الوزير، على هذه الأوضاع والسياسات الأساسية هو أن هناك احتقان غير مسبوق داخل مؤسسة استراتيجية، أظنان عكس ما صرحتم به، السيد الوزير، من الأمتعة قد تصل إلى 6 أو 7 أظنان التي هي مازال (en instance) اليوم فأروقة المطار، التأخر فالذهاب والإياب ديال الطائرات، هذا ما يؤكد سوء سياسة التدبير داخل هاذ القطاع، وهاذي أوضاع بطبيعة الحال لا تخدم البتة السياسة الحكومية، ولا تخدم كذلك بالبتة أهدافنا كشرية اجتماعي مسؤول يؤمن بالحوار وفضيلته ويسعى إلى الوصول إلى نتائج مرضية، وأيدينا ممدودة لكم السيد الوزير في هذا الاتجاه.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.  
أعيد الكلمة، إذا عندكم شي رد على التعقيب السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

#### السيد الرئيس،

بعبالة، الحكومة التي تنتهي لها تتولي أهمية كبيرة للحوار الاجتماعي، وهذا نتعرفوه.

وبالطبع جميع المؤسسات العمومية وجميع الشركات ديال الدولة تتسهر ومطالبة بفتح قنوات الحوار التي خصها تكون جدية وتهدف إلى الحفاظ على الاستقرار وعلى السلم الاجتماعي لكافة الأطر والمستخدمين، التي لازم نبنيوه باش نقدر نزيدو للقدام.

ويعني أخيرا، ما يمكن لنا غير ندعمو الفريقان، الفريق الاجتماعي والإدارة يعملو اليد في اليد باش يبنو هاذ الحوار.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

<sup>4</sup> Royal Air Maroc.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، في حدود ما تبقى لكم من الوقت. إذن أمر للسؤال الموالي موضوعه "تحسين جاهزية قطاع النقل واللوجستيك في مواجهة الكوارث الزلزالية المستقبلية". والكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:**

السيد الرئيس، هناك هو السؤال نيت اللي قلتو.

**السيد رئيس الجلسة:**

على بركة الله.

يؤكد السؤال.

لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير النقل واللوجستيك:**

شكرا السيد المستشار.

بغيت نشكركم على هاذ السؤال.

خصنا نذكرو أولا، أن تدبير الكوارث الطبيعية من ضمنها الزلازل، نص عليها الفصل 40 من الدستور، حين أكد أن "جميع المغاربة ملزمون أن يتحملوا، بصفة تضامنية وبشكل يتناسب مع الوسائل التي يتوفرون عليها، التكاليف التي تتطلبها تنمية البلاد، وكذا تلك الناتجة عن الأعباء الناجمة عن الآفات والكوارث الطبيعية التي تصيب البلاد".

ومن أجل مكافحة الكوارث الطبيعية، يتوفر المغرب على استراتيجية وطنية لإدارة مخاطر الكوارث الطبيعية لمدة 2020-2030، كترتكز على ثلاث أهداف:

✓ تحسين المعرفة وتقييم المخاطر؛

✓ تعزيز الوقاية من المخاطر لتقوية القدرة على الصمود؛

✓ ثم تحسين الاستعداد لمواجهة الكوارث وإعادة الإعمار.

من جهة أخرى، تم إحداث صناديق قطاعية خاصة بالمخاطر والكوارث، من أهمها "صندوق مكافحة آثار الكوارث الطبيعية".

ومن أجل التنسيق بين مختلف الإدارات المعنية، تم إحداث أيضا لجنة وزارية لتدبير المخاطر الطبيعية، تضع التوجيهات الكبرى لاستراتيجية إدارة المخاطر والكوارث والتقارب بين مختلف القطاعات الوزارية، بما فيها وزارة النقل واللوجستيك.

وفي إطار الوقاية الاستباقية من الكوارث الطبيعية وخاصة الزلازل، فإن

- تعزيز التعاون مع مختلف الفاعلين في قطاع النقل الجوي؛

- الابتكار في تجويد الخدمات؛

- تحسين البنيات التحتية من أجل نمو مستدام؛

- وتنمية الرأس المال البشري؛

- والأخير، هو الانفتاح على العالم، وفقا للتصنيف المجلس الدولي للمطارات (ACI<sup>5</sup>)، احتل مطار مراكش المرتبة 15 ومطار الدار البيضاء المرتبة 8 ضمن 54 مطار اللي كتربط بها رحلات جوية، يعني 54 مطار مرتبطة بالدار البيضاء ومراكش، فالدار البيضاء مرقم 8 ومراكش مرقم 15، وحسب هذا كيجي حسب استطلاع رأي المسافرين فجودة الخدمات، ما كيمعش بأنه بعض المرات، المسافرين يوقع له مشكل، ولكن إجالا هاذي هي الأرقام.

من جهة أخرى، المكتب يعمل جاهدا على عدد من الأوراش باش يطور الطاقة الاستيعابية للمطارات، يطور التجهيزات بهاذ المطارات، يحسن الاستقبال من جودة المرافق والخدمات المقدمة للمرتفقين، من ضمنها بالسهر على شركات المناولة.

وفهاذ الإطار، اتخذ مجموعة من التدابير باش يطور الجودة، بالطبع:

- خصص ركن للتواصل مع المسافرين؛

- عزز نقط توجيه المسافرين بالمطارات؛

- كيوفر خدمة الاتصال بالإنترنت مجانا بالمطارات؛

- أنجز عدد من التدابير الاستيعابية باش يحسن ظروف الاستقبال بمطارات الدار البيضاء وأكادير ومراكش وطنجة، باش يعممها بمختلف المطارات؛

- اعتمد الأبواب الذكية بمطاري الدار البيضاء ومراكش المنارة؛

- كيحسن نظام معالجة الأمتعة من خلال العمل بنظام معلوماتي يتمكن من تتبع ورصد العوارض بالمطارات لاتخاذ التدابير الضرورية؛

- تيوفر أيضا ممرات خاصة للتوقف السريع للسيارات بالمطارات الرئيسية للمملكة؛

- كما أنه أطلق نظام معلوماتي لخدمة الشباك الوحيد بمطار مراكش المنارة؛

- وأخيرا، عزز العرض التجاري بمختلف مطاراته.

ويقوم أيضا المكتب بالتنسيق مع مختلف الشركاء خلال فترة الذروة التي تزامنت مع عملية "مرحبا" على سبيل المثال أو العطل، باش يوفر ظروف ملائمة لاستقبال المسافرين في أحسن الظروف.

شكرا.

<sup>5</sup> Airports Council International.

التصاميم وإنجاز البنيات والتجهيزات التحتية للنقل، تتم وفق ضوابط ومعايير تأخذ بعين الاعتبار تحملات الهزات الأرضية حسب المعايير الدولية المعمول بها.

كما أن المؤسسات المعنية بتدبير تلك المرافق العمومية تتوفر كلها على مخططات للتدخل الاستعجالي لضمان استمرارية الخدمات وإصلاح المنشآت المتضررة وإعادة تشغيل المرافق العمومية واستمرارية الخدمات.

وقد أبانت الاستراتيجية الوطنية لتدبير الكوارث الطبيعية عن نجاحاتها في تدبير الآثار الناجمة عن الزلزال الذي عرفته بلادنا خلال السنة الماضية، حيث قامت فرق التدخل من إعادة ترميم الأضرار المترتبة عن الزلزال وإعادة التشغيل التدريجي لشبكات المواصلات المتضررة، وهو ما مكن من استعمال وسائل نقل مختلفة لحركة الأشخاص والبضائع.

وفي إطار الرفع من قدرات الوزارة والمؤسسات العمومية التابعة لها لتدبير الكوارث الطبيعية، فإننا نقوم بتحيين مخططات التدخلات الاستعجالية وتنظيم تمارين محاكاة لحالات الاستعجالات. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم.

تفضلوا في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

شكرًا السيد الوزير.

أنا غير فهاذ الاستراتيجية الوطنية لتدبير المخاطر، غادي نركز على هاذوك جوج قطاعات اللي كتولاو التدبير دياهم، السيد الوزير، اللي هي النقل واللوجستيك، واللي كنعرفو بأن هاذ القطاعين هما قطاعين مهمين، كنبان الأهمية دياهم خاصة مع التوسع الجغرافي ومع التطور الديمغرافي. وعندنا بالمغرب الأهمية كنبان أيضا إيلا اخذينا بعين الاعتبار بأن المغرب كيسعى إلى تحقيق الأمن الغذائي في إطار العدالة المحلية.

الفعالية ديال التحديات اللوجيستكية والنقل هي كتختبر خاصة فالكوارث الطبيعية، حيث بانت مزيان فهاذ الزلزال اللي كان فالخوز، وبان بأنه راه كاين واحد النقص فهاذ المجال، وبان بأنه كاينة واحد الحاجة ملحة فهاذ الإطار.

طبعًا، هنا لابد ما نشيدو بالدور والمجهود اللي قامت به القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والمجتمع المدني والوقاية المدنية فالظروف ديال الزلزال اللي مر منها الزلزال، كانوا فالمناطق ديال الحوز والمناطق الجبلية والقروية النازحون كانوا كيستخدمو الحميز والمروحيات لنقل الإمدادات للقرى والجبال. ولكن بالنسبة للقطاع ديال النقل، أنا لابد ما نشيد هنا بالدور اللي قام به النقل المزدوج فالقرى وفي الجبل، سواء قبل من الزلزال ولا من بعد

الزلزال، خصوصا من أجل نقل الساكنة للتسوق.

ولكن بحكم الوضعية المزرية ديال الطرقات فهاذ المناطق هاذو كان كيحي النقل السري، كيحي النقل السري اللي كيقدم واحد الخدمات مهمة للساكنة، بحيث أن هو اللي كيتيح التنقل في المناطق الصعبة، ولو أنه هو نقل غير قانوني، ولكن على كل حال عندو هاذ المزية هاذي.

ولهذا، احنا أولا كنبوهو بالاستراتيجية ديال الوزارة دياكم فهاذ المجال ديال النقل وديال اللوجستيك، وفي نفس الوقت تنلتمسو أنه تعمم هاذ المسألة ديال اللوجستيك على جميع المناطق، خاصة فالمناطق المعرضة للزلازل اللي معروفة بأنها كتعرض بزاف للزلازل، وكنلتمسو بالإسراع في إنجاز ما تمت برمجته فهاذ الإطار.

وطبعًا كنبلتمسو الاهتمام بالنقل في العالم القروي والجبلية وبخصوصيات وسائل النقل فهاذ المجال.

وشكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب.. ما كاينش.

إذن نمر للسؤال السادس موضوعه "استراتيجية تدبير الموارد البشرية بوزارة النقل واللوجستيك".

والكلمة لأحد أفراد.. السي نازهي تفضل، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد حسن نازهي:

شكرًا السيد الرئيس.

عن استراتيجية تدبير الموارد البشرية نسائلكم السيد الوزير؟

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرًا للسيد المستشار المحترم.

شكرًا على هاذ السؤال.

بغيت نذكر بأن الوزارة تتوفر على تمثيلات إدارات مشتركة بين وزارة النقل واللوجستيك ووزارة التجهيز والماء، وتتكون هذه التمثيلات من 12 مديرية جهوية، 53 مديرية إقليمية، 10 مصالح للتنسيق بين أنواع النقل على مستوى الجهات، 57 مصلحة للنقل الطرقي موزعة على التراب الوطني، 9 ديال المصالح ديال الملاحة التجارية، إضافة إلى مركز مراقبة النقل البحري بطنجة، ويعمل بالمصالح الترابية 567 موظفة وموظف، حيث تبلغ نسبة التأطير 41%.

وفيما يتعلق بالاستراتيجية لتدبير الموارد البشرية، فإن الوزارة تتوفر على سياسة تدبير مواردها، ترتكز على محورين:

- الأول، هو تسوية الوضعية الإدارية للموظفين وفق النظام الأساسي

لهذا القطاع، يظهر مليا أنه ليست هناك إرادة حقيقية للإقلاع به.

**السيد الوزير،**

إن الميزانية الضعيفة المخصصة لتسيير هاته المصالح وغياب آليات تخفيف الموظفين والموظفات من منح ذات قيمة، خصوصا في ظل المشاريع التي تشتغل عليها وزارتك، من قبيل توفير أنظمة جديدة للنقل تهم نقل المسافرين ونقل البضائع وتحسين نظام الحكامة داخل قطاع النقل الطرقي، وغيرها من التصريحات التي أطلقت، كما أن المقررات المشتركة للمصالح النقل الطرقي مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية تطرح إشكاليات متعددة تخص السير العادي لهذا المرفق العمومي، الذي يستقبل يوميا آلاف المرتفقين.

**السيد الوزير،**

إن تنزيل استراتيجية عمل الوزارة لتدبير الموارد البشرية على المستوى الجهوي الإقليمي يستوجب توفير أرضية سليمة للعمل، قوامها تمثيلات تمكن من القيام بالمهام المنوطة على الوجه الأمثل، والقطع مع الضبابية وعدم الوضوح الذي يعيشه القطاع، وهو ما يؤثر سلبا على الشغيلة ويهدد استقرارها الوظيفي.

وفي هذا الصدد، تتساءل في مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل حول مدى الالتزام بالجدولة الزمنية لتنزيل المصالح اللامركزية، وعن الإجراءات التي تم اتخاذها بهذا الخصوص.

إن شغيلة القطاع تعيش حالة من التوجس والترقب، فهل سيتم إبقاء الأمر على ما هو عليه وتسيير قطاعي التجهيز والنقل معا؟ أم سيتم إدماجه مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، نظرا لالتقاء الاختصاصات وتكاملها؟ أم سيتم تنزيل تمثيلات خاصة بالوزارة؟

**السيد الوزير،**

إن إنجاز الأوراش والإصلاحات الهيكلية تبقى رهينة بمواكبة الموارد البشرية عن طريق دعم قدرتها التدييرية وإشراكها في إعداد مخططات استراتيجية للوزارة، ونعتبر أن إحداث نظام أساسي خاص بموظفات وموظفي الوزارة من شأنه توفير شروط نجاح تفعيل هذه الاستراتيجية.

**السيد الوزير،**

لقد نص اتفاق 30 أبريل 2022 على مأسسة الحوار الاجتماعي وعلى إطلاق حوارات قطاعية، انطلقت أولها على مستوى وزارتك بتاريخ 17 نونبر 2022، على خلاف ما قلت، السيد الوزير، في لقاء وحيد لم تلتزم وزارتك بمأسسته، بحيث تم تجميده إلى حد الآن رغم مرور سنة على الحوار الأول. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.. انتهى الوقت المخصص.

للوطفة العمومية، وهنا تتعني تدبير المسارات الإدارية للموظفين، خاصة عملية الترقية عن طريق الاختيار وتنظيم الامتحانات المهنية، وكذا الترقية والتعيين في مناصب المسؤولية، بالإضافة إلى معالجة حركة الموظفين.

- أما بالنسبة للثاني، فهو تأهيل العنصر البشري وتدبير الكفاءات، حيث تتوفر الوزارة على دليل مرجعي للوظائف والكفاءات، التي تبيح الوظائف المزاولة بالمصالح المركزية والترازية، وكذا المهارات والكفاءات المطلوبة لممارستها. تجدر الإشارة إلى أن الدليل المرجعي هو الأداة المحورية للتدبير التوقفي للموارد البشرية من خلال تحديد مختلف الوظائف والمهام المطلوبة وحسب المهارات الواجب اكتسابها لممارسة الوظائف.

ومن جهة أخرى، تترصد الوزارة سنويا ميزانية مهمة كنخصص لبرنامج التكوين المستمر في عدة مجالات، تهدف إلى تمكين الموارد البشرية من تطوير الكفاءات دياها والرفع من قدراتها بغية تثمين الرأسمال البشري للمصالح المركزية والخارجية، وذلك في إطار سياسة اللاتمركز الإداري والجهوية المتقدمة، وكذلك تسريع وثيرة رقمنة الخدمات المقدمة للمرتفقين.

من جهة أخرى، تتقوم الوزارة في إطار الحركة ديال الموظفين عن الإعلان عن المباريات لشغل مناصب المسؤولية الشاغرة بمختلف مصالحها، ولاسيما المصالح الخارجية.

وباش نحضرو الموظفين، تتقوم مؤسسة الأعمال الاجتماعية للأشغال العمومية، من تقديم مجموعة من الخدمات الاجتماعية لفائدة منخرطها وذوهم. وبغيت نشر أيضا إلى أن الوزارة تولي اهتماما خاصا للحوار مع الشركاء الاجتماعيين، حيث تعقد بصفة دورية اجتماعاتها مع الهيئات النقابية الممثلة بالوزارة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد الحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

إن الواقع الحالي لوزارة النقل واللوجستيك يتسم بالغموض، يدعو للقلق خصوصا ما تعيشه شغيلة القطاع من تدمير بالمصالح اللامركزية، التي لازالت لحد الآن تابعة للمديريات الإقليمية للتجهيز والماء، مما يجعلنا نطرح تساؤلا جوهريا عن جدوى إحداث وزارة خاصة بالنقل واللوجستيك، هل كان ذلك فقط لخلق حقيبتين وزاريتين، أم أنه جاء فعلا لإعادة الاعتبار لهذا القطاع الحيوي.

إلا أنه للأسف الشديد، ولهزالة الميزانية وضعف المناصب المالية المرصودة

القتلى فهاذ دجنبر 2023، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الإصابات التي أدى بعضها لعاهات مستديمة.

تكرر مشهد سقوط ضحايا ومصابين في صفوف العاملات والعمال الزراعيين داخل عربات الموت بمولاي بوسلهام، بأولاد تايمة، بالعرائش، بالغرب، اشتوكة آيت باها، الصويرة، الحاجب، بركان، بني ملال، فهاذا ننظر؟

هدر مدرسي، ضياع فالشوارع، عاهات نفسية وهشاشة سوسيو اقتصادية لأطفال العاملات والعمال الزراعيين الضحايا، فهاذا ننظر؟ فئة تساهم في الأمن الغذائي لبلادنا، لكنها تعيش اللا أمن، وتنقل في ظروف أقل ما يقال عنها أنها حاطة بالكرامة الإنسانية.

لا نملك وحكم، السيد الوزير، هذا الوزر، لكن وزارتكم تتقاسمه مع قطاعات وزارية أخرى، فرغم أن فريق الاتحاد المغربي للشغل لم يتوان في دق ناقوس الخطر لهذه الظاهرة المشينة، ورغم الوعود الكثيرة التي سبق للحكومات المتعاقبة أن قطعتها على نفسها لتقنين وأنسنة نقل العمال والعاملات الزراعيين وفرض احترام معايير السلامة، لم يتغير أي شيء على أرض الواقع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.. كتبناو متأثرين السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيدة المستشارة.

بالطبع سؤال ما يمكنش ما يتأثرش منو أي أحد، لأنه هذا يخص السلامة الطرقية والضحايا ديال السلامة الطرقية، وما تفتنخروشاي بالحالة اللي احنا عايشينها، ولو أنه تحسنا شي شوية مقارنة مع السنوات السابقة. الحادثة ديال السير الأخيرة اللي تكلمتو عليها ديال الحاجب أو الحوادث اللي تكلمتو عليها كلها، غالبا تكون حوادث راجعة لاستعمال مركبة غير مؤهلة للنقل ديال المسافرين أو ديال الأشخاص، وعلى سبيل المثال: الحادثة الأخيرة التي خلفت 10 قتلى وإصابة 5 أشخاص بجروح بليغة، تسببت فيها شاحنة مخصصة لنقل البضائع، لا يسمح لها القانون بنقل الأشخاص.

وهنا باش نوصو الأمور للمواطنين فالنشاط ديال النقل ديال العمال ماشي نقل عمومي ديال الأشخاص، فهو نقل خصوصي، مثل النقل ديال المستخدمين، ديال الصناعة ولا ديال التجارة ولا ديال الخدمات.

والقانون فبلادنا والنصوص التنظيمية تياطرو أيضا هاذ النقل هذا، فبالطبع لنا المسؤولية في تدبير السلامة الطرقية، ولكن يتعين أيضا على أصحاب الضيعات الفلاحية وعلى التعاونيات اللي تيشغلو هاذ الناس هاذو باش يلقاو حلول ديال النقل تتراعي القوانين وتتحفظ السلامة ديال هاذ المستخدمين دياهم.

السيد الوزير، عندكم شي رغبة فالرد على التعقيب؟ في حدود الوقت المتبقى لكم، 24 ثانية.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

بعجالة، هاذ القضية هاذي ديال التمثيليات الجهوية والتمثيليات الإقليمية، في إطار الجهوية المتقدمة ديال المغرب ما غاديش يتم الفصل ما بين الوزارة ديال النقل ووزارة التجهيز والماء، غادي يبقاو مدموجين على الصعيد الترابي، وهذا قرار اتخذته الحكومة في إطار الجهوية المتقدمة، ما كايش إدماج مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، ما عندهم علاقة هاذيك وكالة وهاذي إدارة. أما بالنسبة للحوار الاجتماعي، فنعم لم ألتق شخصا بالتمثيليات، ولكن التقوا بالسيد الكاتب العام. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وكما ذكر في بداية الجلسة السيد الأمين، وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومنا هذا، تقدمت به المستشارة مينة حمداني، عضوة فريق الاتحاد المغربي للشغل، حول موضوع "حوادث السير المميتة التي ذهب ضحيتها العاملات والعمال الزراعيون"، والتي كان آخرها حادثة السير بالطريق الرابط بين الحاجب وإفران، يوم الأربعاء 20 دجنبر، ولقد أحيل إلى الحكومة داخل الأجل المحدد وعبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب. وعليه، أعطي الكلمة لممثل الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين. تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

اليوم فريق الاتحاد المغربي للشغل غادي يقوم معكم بواحد العد من نوع آخر، عد جنازي:

- 6 العاملات لقاو الحتف دياهم والعديد من الجرحى 2016 إقليم الخميسات؛

- شتوكة آيت باها 2018: 11 قتيل وقتيلة؛

- مولاي بوسلهام: 14 قتيل في 2019 وحوالي 40 من المعطوبات؛

- 2022: 18 جرح ببوذنب وقتيلين بشتوكة آيت باها؛

- 2023: 11 قتيلة والعديد من الجرحى بإقليم الخميسات؛

- 3 دالقتلى وعدة جرحى: أبريل 2023؛

- وهذا غيض من فيض، وآخره مأساة الحاجب التي راح ضحيتها 9 ديال

خصكم تعترفو وتتحمّلو مسؤوليتكم الكاملة كوزير، لأن كمسؤول سياسي على تطبيق القانون والحكومة هي المسؤولة على تطبيق القانون وحماية الحق في الحياة للمواطن المغربي، ماشي أي واحد يجي يقول لنا هنا، مات البارح 10 حتى في شهر 3 في شهر مارس راه ماتو في (les environs) ديال الرباط وقعت حادثة أيضا، أين هو رد الفعل، السيد الوزير؟ بل التماذي، فين هي هاذ السلطات المسؤولة على مراقبة الطرقات؟ فين المسؤولين ديا لكم على المستوى الجهوي والمحلي اللي كيراقبو؟ فين هوما المسؤولين ديال مقتشي الشغل اللي كيشوفو الوضعية اللي كيغايو منها العاملات الزراعيات؟

**السيد الوزير،**

مسؤوليتكم الآن تاريخية، لكم تتحمّلو هاذ المسؤولية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير النقل واللوجستيك:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

الحكومة والوزارة تتحمل كل مسؤولياتها، ونعمل كيف قلت باش نعزّزو من المراقبة على النقل الطرقي بصفة عامة.

المصالح الترابية ديال الوزارة من خلال فرق المراقبة الطرقيّة ديا لها كتسهر على تكثيف عمليات المراقبة باش يكون الاحترام ديال القانون.

من جانب آخر، تنظن بأنه خصنا نلقاو حل باش نحسنو من جودة ديال النقل فالعالم القروي، وهذا سبق لي أن قلت أنه الحل تيكمن في حلول اللي غادي تكون داخلية في إطار تنزيل الجهوية المتقدمة، وفي إطار المسؤولية اللي هي بخولة للمجالس الترابية في إطار النقل داخل هاذ الجماعات. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

شكرا للزميلات والزملاء المستشارين المحترمين.

**ورفعت الجلسة.**

أشنو هي الإجراءات اللي تنقدرو ناخذو احنايا باش نضمنو السلامة ديال الركاب؟ تنعزّزو من المراقبة على المركبات ديال النقل الجماعي، ديال الأشخاص، تنخضعوها لعمليات المراقبة الدورية كل 6 أشهر.

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت السيد الوزير.

وفي نفس السياق دائما، توصلت الرئاسة بطلب ثاني لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومنا هذا، تقدم به المستشار لحسن نازهي عضو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول موضوع "فاجعة طرقية تودي بحياة عاملات زراعات نتيجة حادثة سير مروع ضواحي الحجاب يوم الأربعاء 20 دجنبر 2023".

وبنفس الطريقة، أحيل للحكومة داخل الأجل المحدد وعبرت عن استعدادها للتجاوب معه.

وعليه، أعطي الكلمة مباشرة للسيد المستشار المحترم السيد خلهين لكرش من الفريق الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

**المستشار السيد خلهين لكرش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، من العيب والعار أننا نتلقاو منك هاذ الجواب.

**السيد الوزير،**

عندنا واحد المبدأ فالدستور ديال 2011 كيقول بأن ربط المسؤولية بالمحاسبة، كنا كمنتظرو منك تشكل لجنة تحقيق، لأن هاذ الشي فاض فيه الإشكال، توالي هاذ الحوادث حادثة ورا حادثة، واش كنتقدو ترقدو مني تتسمعو أنه ماتو 10 دالناس ولا 15 وأنتوما مسؤولين.

واش عمرنا سمعنا شي مسؤول فوزارة النقل تعاقب ولا تحاسب على التقصير ديا لو؟

**السيد الوزير،**

هذا عيب أن فالمغرب اللي غينظم (Coupe d'Afrique) في 2025 وكأس العالم في 2030، مغرب (TGV<sup>6</sup>)، مغرب الطرق السيارة، وفي مغرب 2024 وما زلنا كنسمعو أن المواطن أو الإنسان كيمشي فشاحنة، شكون المسؤول على المراقبة ديال القانون؟ الدولة هي المسؤولة، الحكومة هي المسؤولة.

ماشني تيجي تقول لنا أنت راه العاملات، احنا عرفناهم فشاحنات، وكنعرفو أن الآن احنا دابا كنلقو السؤال وآلاف العمال الزراعيين وآلاف العاملات الزراعيات الآن كيتنقلو فشاحنات التي لا تتوفر فيها الشروط، وماشني غير العاملات فالعمل الزراعي، حتى مجموعة من المؤسسات وتصبير السمك، هاذ الشي كاين، السيد الوزير.

<sup>6</sup> Train à Grande Vitesse.